

ميسي ينقذ برشلونة والدون يصوم في أولى مبارياته بالكالشيو



تفاصيل صفحة 11

سوء التغذية يهدد أطفال الجنوب والصحة العالمية تحذر من تفاقمه



تفاصيل صفحة 07

لاجئون سوريون يختارون بين العودة إلى تركيا والبقاء في الشمال



تفاصيل صفحة 06



توتر العلاقات بين أنقرة وواشنطن سيلقي بظلاله على الورقة الكردية

تفاصيل صفحة 04

هدى الشام

سياسية. اجتماعية. متنوعة

اسبوعية مستقلة تصدر صباح كل ثلاثاء

الثلاثاء 21 آب (أغسطس) 2018 الموافق 10 ذي الحجة 1439 هـ



العدد 248 | عدد الصفحات 12

شد حبال في الشمال.. والنظام ينكث «عهوده» في مناطق «التسوية»



أعوام على الجريمة وبشار ما زال طليقا

عدنان علي

بينما كان نظام الأسد يواصل حرق الهدنة التي توصلت إليها روسيا وتركيا في شمالي سوريا، سعت أنقرة إلى تقديم تلميحات للأهالي في الشمال استبعدت من خلالها إقدام النظام على شن عملية عسكرية في إدلب، معتبرة تهديدات النظام وحشوده العسكرية مجرد «تهويش إعلامي»، ودفعت في الوقت نفسه بمزيد من قواتها لتعزيز نقاط المراقبة الخاصة بها في تلك المناطق.

وذلك يأتي وسط تسريبات ومؤشرات على وجود نوع من المرونة في موقف «هيئة تحرير الشام» بشأن الضغوط التي تمارس عليها لحل نفسها أو الاندماج مع فصائل أخرى، بغية نزع الذريعة من يد النظام وروسيا المتعلقة بـ«حرب الإرهاب». وفيما تعتمد قوات النظام إلى شن حملات اعتقال في مناطق المصالحات خارقة تعهدها بعدم التعرض للموقعين على تسويات إلا بعد ستة أشهر، وأصل النظام محاوراته مع الميليشيات الكردية التي تسيطر على مساحات واسعة في شرق البلاد، بغية التفاهم على صيغة بشأن مستقبل تلك المناطق ما بين «الإدارة الذاتية» كما تطلب الميليشيات أو نظام «الإدارة المحلية» كما يعرض النظام.

تعزيزات تركية

وصلت تعزيزات عسكرية تركية جديدة إلى الأراضي السورية تستهدف تعزيز نقاط المراقبة وخاصة نقطة العيس في الريف الجنوبي ولحلب ونقطة مورك في ريف حماة الشمالي، وذلك بالتزامن مع اجتماع وزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغو، ونظيره التركي، خلوصي أكر لمناقشة الملف السوري وخاصة محافظة إدلب.

وبحسب بيان لوزارة الدفاع الروسية فقد تبادل الوزيران وجهات النظر حول آخر المستجدات في سوريا، وجرى التركيز على ضرورة إيجاد حل سريع للقضايا الإنسانية في سوريا وعودة اللاجئين إلى بلادهم. وتأتي المباحثات بين الطرفين في وقت تجري فيه التحضيرات لمقد قسمة رابعة في إسطنبول خلال سبتمبر/أيلول المقبل بمشاركة تركيا وروسيا وألمانيا وفرنسا لبحث عدد من الملفات الإقليمية وعلى رأسها «الأزمة السورية». وفي سياق الدور التركي في الشمال السوري، اجتمع عدد من أعضاء المكتب التنفيذي لادارة جسر الشغور السياسية في ريف إدلب، مع ضباط أترك من نقطة المراقبة التركية في المنطقة، حيث جرى

مئات المدنيين أغلبهم من الأطفال سقطوا جراء قصفهم، بغاز السارين - رويترز

واعترفت «الهيئة» في بيانها أن الأمر الإداري جاء بسبب التعارض بين عمل مجالس الشورى وبين المجالس المحلية في بلدات المنطقة، وخول البيان القيادي في «الهيئة» أبو رضوان الخطابي، لمتابعة القرار حتى تنفيذه. وتعتبر هذه الخطوة بادرة مهمة في سياسة «الهيئة»، التي تلاقي انتقادات في بعض مناطق سيطرتها الممتدة بين ريف حماة وحماة إدلب، حيث يطالب المدنيون بتسليم السلطات لهيئات مدنية.

تتمه صفحة 03

عسكرية من جانب النظام وروسيا، قررت «الهيئة» حل مجالس الشورى التابعة لها في ريف حماة الشمالي، وفوضت المجالس المحلية المدنية بإدارة المناطق. وأصدرت «الهيئة» بياناً داخلياً يحمل تاريخ 15 آب الحالي يقضي بحل جميع مجالس الشورى العاملة في ريف حماة، معتبرة أن المجالس المحلية هي السلطة الوحيدة والممثل الشرعي للناس، وطلب البيان بالغاء جميع الأختام التابعة للشورى وتسليمها إلى المجالس المحلية، لتدير شؤون المنطقة.

عسكرية للنظام، والتي ستتخذ الإجراءات للحلولة دون وقوعها، وأن تركيا لن تسمح لبخول قوات النظام إلى المنطقة، وأعطت وعوداً بتقديم خدمات أهالي تلك المناطق.

تحرير الشام

وفي غضون ذلك، وفيما جرى تداول معلومات غير مؤكدة بشأن حدوث تقدم في المفاوضات التي تجريها تركيا مع «هيئة تحرير الشام»، لكي تحل الأخيرة نفسها، بغية تجنب المحافظة، والشمال السوري عملية

وكذلك في منطقة جرجانز، وذلك إثر اجتماعات أخرى جرت في الأيام الأخيرة بين الأهالي والنقاط التركية في ريف حماة الشمالي وريف إدلب الجنوبي. وخلال هذه الاجتماعات أبلغ الضباط الأتراك وجهاء تلك المناطق بأن الخروقات التي تقوم بها قوات النظام في مثل جسر الشغور - سهل الغاب - جبل اللاتقية، سيجري وضعها على الطاولة في الوقت المناسب، وأنه لظالما القوات التركية موجودة في المنطقة، فلا يجب التخوف من عملية

الحديث حول الحرب النفسية التي يقوم بها النظام بشأن عمل عسكري في المحافظة. وقالت مصادر محلية إن الضباط الأتراك أكدوا على ضرورة عدم الالتفات لما يروجه له نظام الأسد بشأن عمل عسكري وشيك، وأبدوا اهتمامهم بالجانب الخدمي والمدني في المنطقة. وكانت النقاط التركية في مدينة مورك شمالي حماة وفي منطقة الصرمان شرقي إدلب طلبتا الاجتماع مع وجهاء المنطقة،

إيقاف الدعم عن «الشرطة السورية الحرة».. تقوية للإرهاب والتطرف



صدى الشام.. مجد أمين

عاد شبح توقف الدعم عن جهاز «الشرطة السورية الحرة»، لملاحقة كوادرها من جديد بعدما أخضرت شركة «أجاكس»، «الشرطة السورية الحرة»، بيان الدعم قد يتوقف قريباً عنها. وبين الدول المتحالفة، «الشرطة السورية الحرة»، ومن المرجح وفق قولها أن يتوقف الدعم إما في نهاية الشهر التاسع أو الشهر الأخير من هذا العام. صحيفة «صدى الشام» التقت بقائدي شرطة حلب وإدلب ووقفت معهما على تفاصيل مهمة من حيث دعم الشرطة..

تفاصيل صفحة 07

توتر العلاقات مع واشنطن.. هل يدفع أنقرة للبحث عن حليف بديل؟



صدى الشام.. رانيا العربي

هزة جديدة ضربت أرضية العلاقات بين الحليين اللذين تركيا والولايات المتحدة الأمريكية على خلفية اعتقال سلطات أنقرة قسا أميركا بتهم تتعلق بمحاولة انقلاب الخامس عشر من تموز 2016 في تركيا وهي المحاولة الفاشلة والمتهم بتنفيذها أشخاص مرتبطون بـ«فتح الله غولن»، المقيم في الولايات المتحدة، فضلاً عن تهم أخرى تتعلق بالتواصل مع منظمة «حزب العمال الكردستاني»، «بي كا كا»، المصنفة على لوائح المنظمات الإرهابية في تركيا. تفاصيل صفحة 02

انتهاكات «الديمقراطي الكردي»... إغلاق المدارس وتجنيد الأطفال

وعلى الرغم من الحديث عن مفاوضات بين نظام الأسد و«مجلس سوريا الديمقراطية» التي تقوده ميليشيا «وحدات حماية الشعب»، الجناح العسكري لـ«حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي»، «بي واي دي»، من أجل تسليم النظام إدارة الحسكة ومناطق سيطرة الميليشيا وفق ما يذاع من إشاعات، إلا أن ممارسات الأخيرة بحق المكون العربي وغيره في الحسكة ما تزال مستمرة.

تفاصيل صفحة 08

«صدى الشام» - مصطفى الرجب

أغلقت الميليشيات الكردية مؤخراً ثلاث مدارس في محافظة الحسكة شمال شرق البلاد، وذلك ضمن سياسة فرض اللغة والثقافة الكردية على المكونين العربي والسرياني في المنطقة، في سياسة يصفها سوريون بأنها «سياسة إنفصالية».

في ذكرى «كيماوي الغوطة».. غياب العدالة ومسح آثار الجريمة



صدى الشام.. عمار الحلبي

بينما يحتفل العالم الإسلامي اليوم الثلاثاء بعيد الأضحى المبارك، يحيي السوريون الذكرى الخامسة لمجزرة «كيماوي الغوطة» التي ارتكبتها نظام الأسد في مثل هذا اليوم من عام 2013. ويعتبر الهجوم الكيماوي على الغوطة الشرقية بريف دمشق، واحداً من أفظع الجرائم التي ارتكبتها نظام الأسد بحق المدنيين السوريين خلال سنوات الثورة، حيث ذهب ضحيتها مئات المدنيين فضلاً

تفاصيل صفحة 05

توتر العلاقات مع واشنطن.. هل يدفع أنقرة للبحث عن حليف بديل؟

صدى الشام - رانيا العربي

هزة جديدة ضربت أرضية العلاقات بين الحليفين اللذين تركيا والولايات المتحدة الأمريكية على خلفية اعتقال سلطات أنقرة قسما أمريكيا بتهمة تتعلق بمحاولة انقلاب الخامس عشر من تموز 2016 في تركيا وهي المحاولة الفاشلة والمتهم بتنفيذها أشخاص مرتبطين بـ«فتح الله غولن»، المقيم في الولايات المتحدة، فضلا عن تهم أخرى تتعلق بالتواصل مع منظمة «حزب العمال الكردستاني» («بي كا كا»، المصنفة على لوائح المنظمات الإرهابية في تركيا. وأخذ التوتر يتصاعد بين الطرفين مع استمرار احتجاز أنقرة للقنصل الأمريكي في حين تطالب واشنطن أنقرة بضرورة الإفراج فورا عن القنصل الذي تعتبره واشنطن بريئا من التهم الموجهة إليه. ودخلت العلاقات منعطفا خطيرا حيث بدأت إدارة دونالد ترامب تستهدف تركيا من أكثر المواقع حساسية وهي الاقتصاد العامل الأكبر في استمرار حكومة العدالة والتنمية للسنوات الماضية.

القنصل المتهم

ويحسب ما نشرته «دويتشه فيله» الألمانية فإن القنصل الأمريكي «أندرو برانسون» خمسون عاما انتقل عام 1993 من الولايات المتحدة الأمريكية إلى تركيا للقيام بأعمال التبشير للكنيسة الإنجيلية، ويتخذ من كنيسة «ديريلس» في مدينة إزمير الساحلية قبالة اليونان مقرا للنشاط. وقد انتقل القنصل مع زوجته من قرية «بلاك موتنان» الواقعة في كارولينا الشمالية بالولايات المتحدة حيث يعتقد المسيحي جزء لا يتجزأ من الثقافة والناس ينتخبون الجمهوريين هناك. والزوجان برانسون هما عضوان في كنيسة إنجيلية والتي يتمثل شعارها الرسمي في أن الوحدة هي الأساسية وليس الحرية والإحسان أساس كل شيء.

ويعد مرور ثلاثة شهور على محاولة الانقلاب الفاشلة في تركيا تم اعتقال القنصل من قبل الشرطة التركية خلال موعد تجديد الإقامة في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2016 بولاية إزمير. ويحسب تقارير إعلامية عديدة كانت التهمة الموجهة للقنصل «أن برانسون قام بأعمال تجسس والمشاركة في التخطيط للمحاولة الانقلابية وتقديم الدعم لحزب العمال الكردستاني المحظور».

رفضت السلطات التركية الإفراج عن القنصل الأمريكي المحتجز في إزمير وتتهمه بالضلوع في محاولة انقلاب تموز الفاشل

وتقول التقارير إن «برانسون»: «سافر من حين لآخر إلى المناطق الكردية في جنوب شرقي تركيا، إلا أنه قام هناك برعاية لاجئين سوريين، ولا توجد أدلة بأنه شارك في مؤامرات ضد الحكومة التركية، وهو يدعي دوما ويصر على برائه، ويؤكد أن السياسة بعيدة عن كنيسته».

ويحسب «دويتشه فيله» عندما طالبت الحكومة الأمريكية عام 2017 بإطلاق سراح القنصل، رد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بحرض يقضي باستبداله بالداعية التركي «فتح الله غولن» المقيم منذ 1990



علاقات جيدة - تويتز

«جاويش أوغلو» عن سعادته لقدم السياح الروس إلى تركيا دون تأشيرة دخول، معتبرا أن ارتفاع أعداد السياح الروس القادمين إلى تركيا مهم بالنسبة لبلاده وللسياح الروس أيضا، دون تقديم أرقام محددة.

من جانب آخر وقفت قطر مع تركيا وأعلنت عن حزمة استثمارات جديدة في تركيا، وقال الشيخ «ميم بن حمد»، أمير قطر، إن بلاده تقف إلى جانب تركيا التي وقفت بدورها إلى جانب قضايا الأمة وقطر، معلنا عن حزمة ودائع ومشاريع استثمارية بقيمة 15 مليار دولار.

أعلنت قطر وقوفها إلى جانب تركيا وأعلنت عن حزمة استثمارات جديدة في تركيا تقدر بخمسة عشر مليار دولار أمريكي

وجاء ذلك في تغريدة له على صفحته بموقع التواصل الاجتماعي، تويتز، حيث قال: «تقف إلى جانب الأشقاء في تركيا التي وقفت مع قضايا الأمة ومع قطر.. وفي إطار المباحثات الهامة التي أجريتها في أنقرة اليوم مع فخامة الرئيس أردوغان أعلننا عن حزمة ودائع ومشاريع استثمارية بقيمة 15 مليار دولار في هذا البلد الذي يملك اقتصادا منتجا قويا ومتينا».

وكانت المتحدث باسم وزارة الخارجية القطرية «ولوة راشد الخاطر»، قد قالت عبر حسابها على تويتر، إنه «لا شك أن في استقرار تركيا الشقيقة وأمنها الاقتصادي والسياسي استقرارا وأمنا للمنطقة برمتها». وأضافت أن «قطر التي تأسست على مبادئ الإسلام الخفيف وقيم الشجاعة العربية، لا تزال على نهجها الصادق فلا تخذل الأشقاء ولا تجددهم وفتاتهم معها بل ترد الإحسان بأحسن منه».

ورحبت الرئاسة التركية بإعلان قطر تقديمها حزمة استثمارات بقيمة 15 مليار دولار لتركيا، معتبرة أنه تأكيد «للصداقة الحقيقية» بين الجانبين، وودعت بأن تخرج البلاد أقوى بعد هذه المرحلة.

وأكد المتحدث باسم الرئاسة التركية «إبراهيم قالن» عبر حسابه في موقع «تويتر»، أن «قطر تعهدت بتنفيذ استثمارات مباشرة في تركيا بقيمة 15 مليار دولار»، وأضاف: «اقتصادنا يستند إلى أسس متينة، وستخرج تركيا أقوى بعد هذه المرحلة».

وشدد «قالن» في هذا السياق على أن «العلاقات بين تركيا وقطر تعتمد على قاعدة متينة للصداقة الحقيقية والتضامن». وشهدت العلاقات التركية القطرية تقريبا ملموسا على مدار السنوات الأخيرة ويجري ذلك في ظل توتر داخلي كبير في منطقة الخليج اندلع على خلفية قطع كل من السعودية والإمارات والبحرين، في 5 يونيو من العام 2017، جميع العلاقات الدبلوماسية مع قطر ووقف الحركة البحرية والبرية والجوية معها.

وأعرب الرئيس التركي مرارا عن دعمه لقطر بعد هذه التطورات، الأمر الذي تلاه نشر الجيش التركي لعمليات من مقاتليه في القاعدة التركية قرب العاصمة القطرية الدوحة.

مصالح «لا يمكنها التخلي عنها» في تركيا، لا سيما قاعدة إنجريك العسكرية (جنوب). وتابع: «بصفتي دبلوماسيا انشغل بالشرق الأوسط 13 عاما، شاهدت مدى استحالة التخلي عن هذه القاعدة ذات الأهمية المصرية».

وفي غضون ذلك، التقى السيناتور الأمريكي عن ولاية كارولينا الجنوبية «لوينديس غراهام»، السفير التركي لدى واشنطن «سردار قليج»، حيث بحثا العلاقات الثنائية، وقضية القنصل الأمريكي أندرو برانسون.

وفي تغريده قال «غراهام» وهو أحد الأسماء البارزة في الجمهوريين بالولايات المتحدة: «عقدت اجتماعا وديا ومثمرا مع السفير التركي اليوم، وبحثنا قضية القنصل برانسون ومواضيع أخرى»، وعقب تغريدة «غراهام»، غرد السفير التركي على حسابه قائلا: «أجرينا لقاء بناء وصادقا مع السيناتور غراهام حول العلاقات الثنائية. لقد تبادلنا وجهات النظر حول القضايا الرئيسية في جدول أعمالنا المشترك، واتفقتا على أهمية أن تكون القنوات الدبلوماسية مفتوحة لإجراء حوار بناء».

الحلول لدى تركيا

ومع تفاقم أزمة سعر الليرة التركية أمام الدولار الأمريكي نتيجة الإجراءات الأمريكية ومشاكل اقتصادية أخرى، دعا الرئيس التركي المواطنين إلى استبدال ما يملكون من الذهب والعملات الأجنبية بالليرة التركية، حيث قام مواطنون بنشر مقاطع على مواقع التواصل الاجتماعي يقومون خلالها بتزوير أوراق نقدية أمريكية.

وقامت تركيا بمجموعة من الإجراءات ردا على الإجراءات الأمريكية حيث رفعت الرسوم الضريبية على العديد من المنتجات الأمريكية القادمة إلى تركيا.

يرى مراقبون أن الولايات المتحدة ستفقد فاعليتها في الشرق الأوسط إن فقدت أو تخلت عن تركيا

ولم يكن أمام تركيا وفق مراقبين سوى البحث عن حلفاء آخرين غير الولايات المتحدة وهو ما بدأ في تصريحات للرئيس التركي «رجب طيب أردوغان»، ويشير مراقبون إلى أن استمرار إدارة «ترامب» في الضغط على تركيا قد يدفع الأخيرة إلى التحالف مع روسيا.

وبدأت العلاقات بين روسيا وتركيا تعود إلى ماكانت عليه في السابق حيث قررت موسكو رفع تأشيرة الدخول جزئيا عن حاملي لجواز السفر التركي إلى روسيا، وقال وزير الخارجية التركي «مولود جاويش أوغلو»، إن بلاده تريد رفع تأشيرة الدخول مع روسيا بشكل كامل. وأضاف «جاويش أوغلو» أن روسيا ستلغي، في مرحلة أولى، تأشيرة الدخول لرجال الأعمال الأتراك، وأوضح أنهم سيعقدون أول اجتماع مجموعة العمل بين الجانبين، بخصوص إلغاء روسيا تأشيرة الدخول لرجال الأعمال، وسانقي الشاخنات الأتراك، وأصحاب جوازات السفر الرسمية والخدمية. وجاء ذلك عقب إلغاء تركيا تأشيرة الدخول أمام السياح الروس، وأعرب

الخارجية الأمريكي الأسبق لشؤون أوروبا وأوراسيا، إن بلاده «لا يمكنها تحمل خسارة تركيا»، وجاء ذلك في مقال له نشرته صحيفة «واشنطن بوست»، وأوضح «بريزا» أن قرار الرئيس «دونالد ترامب» مضاعفة الرسوم الجمركية على واردات الألمنيوم والصلب من تركيا، وفكرة فرض عقوبات أشمل عليها، فاقتت التوتر في العلاقات بين البلدين بشكل خطير. وأضاف أن تلك التصرفات «عدائية ومفاجئة»، وتعمدت «الحقائق أكبر ضرر بحليف في الناتو (حلف شمال الأطلسي)».

وتابع أن التصريحات الصادرة من واشنطن صعبت إمكانية تحمل أنقرة لفكرة إطلاق سراح القنصل «أندرو برانسون»، الذي يحاكم بتركيا في اتهامات تتعلق بـ «الإرهاب والتجسس». وأشار المسؤول الأمريكي السابق أن تصريحات «ترامب» هدمت مفاوضات مع أنقرة، كانت قريبة من الوصول إلى توافق لحل الأزمة.

وحذر من أن الولايات المتحدة ستفقد فاعليتها في الشرق الأوسط إن هي فقدت أو تخلت عن تركيا، وهو ما يهدد كذلك الحرب، التي لم تنته بعد، على تنظيم «داعش» الإرهابي في المنطقة، وأكد أن روسيا ستجد في ذلك فرصة لتعزيز نفوذها في المنطقة.

وأضاف: «التحالف التركي الأمريكي كان في صلب استراتيجيتنا الخاصة بالشرق الأوسط منذ عهد الرئيس الأسبق (هاري ترومان منتصف القرن الماضي)، والروس يبذلون جهدا كبيرا لتغيير ميزان القوة هذا». وشدد أن بلاده لديها سلسلة

الصلب التركية، ما أدى إلى تهوي سعر صرف الليرة التركية أمام العملات الأجنبية، بينما ردت تركيا، بمضاعفة الرسوم الجمركية على واردات أمريكية، منها سيارات الركاب والكحوليات والتبغ، وفق مرسوم وقعه الرئيس «رجب طيب أردوغان»، وتوعد وزير الخزانة الأمريكي «ستيفن منوتشين»، بأن الولايات المتحدة ستفرض مزيدا من العقوبات على تركيا، إذا لم يتم الإفراج سريعا عن «برانسون».

ردت تركيا على العقوبات الاقتصادية الأمريكية استهدفت المنتجات الأمريكية الواردة إلى تركيا

وقال «منوتشين» خلال اجتماع لمجلس الوزراء: «لدنيا المزيد الذي نخطط للقيام به إذا لم يفرجوا عنه سريعا»، بحسب ما نقلت «رويترز»، في المقابل، قال وزير الخارجية التركي «مولود جاويش أوغلو» إن بلاده لا ترغب في وجود مشكلات مع الولايات المتحدة، مضيفا أن الدولتين العضويتين في حلف شمال الأطلسي يمكنهما بسهولة التغلب على الخلافات، لكن ليس في ظل النهج الأمريكي الحالي.

انتقاد وتحذير

وقال «ماتيو بريزا» مساعد وزير

تهديد جديد

ورفضت الولايات المتحدة مرارا العرض التركي بمقايضة القنصل بـ«فتح الله غولن»، وتوترت العلاقات الدبلوماسية بين الطرفين ووصلت إلى حد الحرب الاقتصادية، حيث اتخذت إدارة «دونالد ترامب» إجراءات عقابية ضد أنقرة كان لها تبعات واضحة على الاقتصاد التركي وخاصة من ناحية سعر صرف الليرة التركية أمام العملات الأجنبية.

وقال الرئيس الأمريكي «دونالد ترامب» مؤخرا إن الولايات المتحدة «لن تدفع شيئا» لتركيا من أجل إطلاق سراح القنصل الأمريكي «أندرو برانسون» الذي وصفه بأنه «هينة وطني عظيم»، وقال في تغريدة على «تويتر»: «لن ندفع شيئا من أجل إطلاق سراح رجل بريء، لكننا سنندفع تركيا الثمن».

وفرضت واشنطن عقوبات على وزيرى العدل والداخلية التركيين، على خلفية عدم الإفراج عن القنصل الأمريكي، وهو ما ردت عليه تركيا بالمثل، وقام ترامب بمضاعفة الرسوم الجمركية على واردات الألمنيوم



ترامب يهدد بخنق تركيا - رويترز



جلال بكور

روسيا تواجه سوريا الممزقة

أكد أجزم أن روسيا لم تدخل إلى جانب النظام في سوريا قبل أن تقبض ثمن كل رصاصة رمتها على صدور السوريين من دول يهملها بقاء النظام، وتسعى اليوم جاهدة إلى الحصول على المال من أجل إعادة إعمار ما دمرته بحقدتها، كما تقوم بإكمال ما سعت إليه من تغيير في ديموغرافية سوريا عن طريق فتح ملف إعادة اللاجئين وفق معايير تناسبها وتناسب نظام الأسد الذي بات لا يملك شيء في سوريا سوى اسمه.

وفي ظل الهدوء النسبي الحالي الذي تلى كل عمليات القتل والجرائم بكلفة أنواعها التي ارتكبتها روسيا في مختلف أنحاء البلاد، تحاول موسكو إظهار نفسها كحماة سلام مستقلة ملف اللاجئين خاصة في البلدان المجاورة على رأسها لبنان والأردن، والمصيبة في ذلك أن هناك من كان يدعي الثورة يسادها اليوم في تلك العملية من خلال القبول شروط واتفقات «المصالحة».

وتكمل روسيا جريمتها بحق سوريا حيث تريد إعادة لاجئين سوريين إلى البلاد لكن وفق شروط وأوصاف تناسبها في ظل بقاء المجرم الذي هجرهم وقتل أبنائهم في السجون، فكل من لا يرضى ببقاء الأسد أو يعارض بقاء الأسد ليس له مكان في سوريا، كما أن من لا يريد الانخراط في صفوف نظام الأسد ليس له مكان في سوريا، وكل من هو مخالف للنظام في الرواية والسياسة ليس له مكان في سوريا.

وما تقوم به روسيا هو ما صرح به تماماً رأس النظام بأنه وصل إلى سوريا متجنسة على مقاسه ومقاس أولاده وأبناء نظامه، وهو نفسه ما خرج من مسؤولين في فروع الأمن من أنه لا حاجة لسورية بحفيرة ملايين «مخرب» غادروا البلاد.

وعلى الرغم من أن روسيا أو النظام عدوا إلى تصفية «العميد عصام زهر الدين» بعد عبارته الشهيرة التي توعد بها اللاجئين، إلا أن الواضح أن عملية تلك التصفية لم تكن لأنه توعد إنما كانت لأنه فضح حقيقة النظام وروسيا وما يسعون إليه، وذلك كان معارضا لما تبطنه روسيا في عملية الركوب على ملف اللاجئين اليوم والتجارة به لجلب المال.

وبينما تقوم روسيا بالعمل على ملف اللاجئين لكسب المال، تقوم مع النظام بالعمل على تغيير الفكر والثقافة في المكون السوري من خلال البعثات التبشيرية الدينية والمراكز الثقافية وهي التي صدع بها النظام قبل الثورة رؤوس طلاب المدارس والجامعات على أنها من أدوات الاستعمار، وما إلى ذلك، لكنها اليوم تحولت إلى الشرف والعبء التي يتغنى بها النظام.

وبدأت روسيا ببناء المدارس الأوثوكسية في سوريا، والنظام بدأ بإرسال الأطفال إلى المدارس العسكرية المرتبطة بوزارة الدفاع الروسية، وهناك أطفال كثيرون باتوا أيتاما في سوريا بعد مقتل ذويهم على يد نظام الأسد، ويخسى البعض من زج هؤلاء في تلك المدارس ليكون ولانهم مستقبلا للنظام وروسيا.

وقد تدرك روسيا أن مسألة الحصول على المال من أجل إعادة البناء أو جلب الاستثمارات الأجنبية وخاصة الأوروبية صعبة لدرجة كبيرة لذلك تلجأ إلى كافة الوسائل من أجل إظهار سيطرتها على الأمور وإعطاء النظام ماهية المنتصر المتحكم.

ومن المؤكد أن روسيا من دون المجتمع الدولي لن تتمكن من إعادة إعمار سوريا العمرة، كما أنها لن تستطيع إحكام سيطرتها على سوريا تماما بعدما أحدثته من شرخ كبير بين السوريين طائفا واجتماعيا وسياسيا وثقافيا ولذلك تقوم جاهدة بإكمال عملية التغيير الديموغرافي لعلها تسد تلك الثغرات التي ستكون لاحقا مسامير تدق في نعشها ونعش النظام في سوريا.

ومن ناحية أخرى فإن الولايات المتحدة وإن سمحت للنظام بإدارة مناطق سيطرة الميليشيات الكردية لن تعطى روسيا نطق الشمال الشرقي وذلك يعني أن عوائد النفط هناك لن تدخل في إعمار مدمره ومزقه بل ستدخل في خزائن واشنطن.

شد حبال في الشمال.. والنظام ينكث «عهوده» في مناطق «التسوية» تنمة



أهالي ريف معرة النعمان الشرقي أمام النقطة التركية في الصرمان - جابر عويد

دمشق دون حدوث تقدم كبير، وفيما نفت رئيسة «مجلس سوريا الديمقراطية» إلهام أحمد التقائها مع رئيس النظام بشار الأسد، خلال جولة الحوار الأخيرة، قالت مصادر متطابقة إن الحوار تركز على ملف الإدارة المحلية.

قامت قوات النظام بإطلاق سراح البعض ممن اعتقلوا في ريف حمص مقابل الحصول على مبالغ مالية باهظة

وخلال المفاوضات بين ميليشيا «قسد» ونظام الأسد، اقترحت «قسد» تشكيل «حكومة مصغرة»، بعد أن تراجع نظام الأسد عن موقفه فيما يتعلق بمسألة منح ميليشيا «الوحدات الكردية» «الحكم الذاتي» لمناطق تستولي عليها تلك الميليشيا.

ونكرت مواقع كردية أن نظام الأسد أصغر خلال لقاء وفد «قسد» الأخير في دمشق على انضمام الإدارة الذاتية إلى الإدارة المحلية، في حين رفض الوفد ذلك، وطالب أن تكون الإدارة بالشراكة بين الطرفين، وتسيطر «قسد» على مساحات واسعة من شمالي وشمالي شرقي سورية الغني بالنفط.

بدعوى التحقيق حول مصادر دعم المجلس المحلي القديم ومشاريعه. كما شنت قوات النظام حملة اعتقالات مماثلة للمكاتب التي تعمل بصرافة وتحويل العملة، وطلبت منها تزويدها بجميع البيانات التي تتعلق بالمسلمين والمستلمين للحوالات المالية قبل أن تفرج عنهم. وقد أحالت قوات النظام عشرات الشبان لفرع المخابرات الجوية في حرستا وفرع أمن الدولة في حي الخطيب في دمشق، فيقبل سوفهم إلى الخدمة الإلزامية، حيث خضع معظمهم لتحقيقات قبيل سوفهم إلى الخدمة.

وفي جنوب البلاد، شنت قوات النظام حملة دهم واعتقالات في بلدتي المنيحة الغربية ومحجة شمال مدينة درعا. وقالت مصادر محلية إن المخابرات الجوية اعتقلت شخصين في بلدة محجة بتهمة الانتماء لتنظيم «داعش» بينما لا تزال تبحث عن قائمة تضم 17 اسما، وأشارت مصادر إلى أن قوات أمن النظام داهمت عددا من المنازل في بلدة المليحة الغربية واعتقلت ثلاثة أشخاص لأسباب ذاتها فيما تعرضت بعض المنازل للنهب خلال التفتيش. وكانت قوات النظام اعتقلت عشرين شابا من مدينة داعل في درعا بتهمة انتمائهم إلى تنظيم «داعش» أيضا.

تحدثت مصادر عن وجود انشقاق في صفوف هيئة تحرير الشام بين رافض لحل التنظيم ومطالب بحل التنظيم والاندماج مع بقية الفصائل

وفي الغوطة الشرقية بريف دمشق، شنت قوات النظام عمليات مدهمة داخل بلدة كفرنطسا التي كان يسيطر عليها «فيلق الرحمن» سابقا قبيل التهجير منها، وأسفرت عن اعتقال عشرات الأشخاص الذين قالت قوات النظام أنهم مطلوبين لديها، بينهم ستة كانوا يعملون لدى المجلس المحلي الثوري في بلدة كفرنطسا،

حوار مع قسد
إلى ذلك تواصلت عملة «الحوار» بين النظام والممثلين السياسيين لـ«قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) في العاصمة

دولار، فيما أبلغ حاجز المختاربية الواقع على الطريق الدولي حمص - حماة عددا من أهالي تلبيسة بضرورة مراجعة الأفرع الأمنية بتهمة التواصل مع «إرهابيين» في الشمال السوري.

وفي الإطار ذاته، ذكر ناشطون أن فرع المخابرات الجوية في حمص، اعتقل 23 منشقا بينهم ضباط ومتقاعدين غالبيتهم من مدينة تلبيسة، عن طريق فصيل «جيش التوحيد» وحولهم إلى الفرع 293 في دمشق، ولا يزال مصير المنشقين مجهولا.

تحدثت مصادر عن وجود انشقاق في صفوف هيئة تحرير الشام بين رافض لحل التنظيم ومطالب بحل التنظيم والاندماج مع بقية الفصائل

ويقول ناشطون إن العديد ممن عادوا إلى مناطقهم في حمص بغية إجراء تسوية من النظام تم اعتقالهم، وأطلق سراح بعضهم بعد دفع مبالغ مالية كبيرة. كما اعتقلت قوات النظام عددا من الأهالي شمال حمص منتصف الشهر الجاري بتهمة التواصل مع أقربائهم في الشمال السوري، وهي تطلب مبالغ مالية لقاء الإفراج عن المتهمين تصل إلى الفرة

ظل تسريبات عن مهلة روسية قدمت لتركييا للبحث في كيفية حل المجموعات المتشددة في محافظة ادلب وتفكيكها.

حملات اعتقال

ومن جانب آخر تشن قوات النظام حملة اعتقالات في العديد من المناطق التي أجرت «تسوية» مع النظام شملت محافظة حمص في الوسط وغوطة دمشق الشرقية ودرعا في جنوب البلاد.

وقال ناشطون إن قوات النظام اعتقلت أحد الناشطين السابقين في الثورة السورية من داخل منزله في مدينة تلبيسة بريف حمص وذلك بعد اعتقال أربعة أشخاص من تلبيسة أيضا أحدهم شقيق القيادي المتوفى رافد طه وثلاثة آخرين ضمن فصيل معارض سابق. كما تم اعتقال عدد من الأشخاص في بلدة الغطوف في إطار حملة بدأتها قوات النظام في الثامن من الشهر الجاري بجهة ادعاءات شخصية من قبل سكان قرية جبورين الموالية للنظام المجاورة للبلدة شملت عشرات الأسما.

ويحسب مصادر متقاطعة، فإنه من المفترض أن تنتشر قوات مراقبة روسية تركية على طول طريق حلب دمشق الدولي في الجزء الواقع تحت سيطرة المعارضة، والذي تسعى روسيا بكل السبل المتاحة للسيطرة عليه باعتباره يمثل الشريان الاقتصادي للمنطقة الشمالية من جهة، وتواصل تلك المنطقة من العاصمة دمشق والجنوب السوري من جهة أخرى، في

عدنان علي

وطوال الأشهر الماضية رفضت «هيئة تحرير الشام» حل نفسها مع بقية الفصائل العسكرية في ادلب، لكن هذا الموقف كان على لسان قادة مهاجرين ومصنفين ضمن التيار المتشدد فيها، بالتزامن مع حديث عن انقسام داخلي في «الهيئة» بين تيار يريد إنهاء العزلة الدولية، وتيار يريد قتال تركيا والفصائل التي تدعمها.

وبحسب بعض المصادر، فإن المرحلة المقبلة قد تشهد انشقاقات من قبل مجموعات تتبع لـ «هيئة تحرير الشام»، وتعلن اندماجها مع «الجبهة الوطنية للتحرير» المشكلة حديثا، وهذه العملية من شأنها أن تضعف «الهيئة» وتجبرها على حل نفسها في نهاية الأمر.

وبالتزامن مع حل مجالس الثوري تعيش «حكومة الإقذاد» المشكلة في أواخر 2017، انقسام بين شخصيات تنبئ فخر «هيئة تحرير الشام»، وأخرى ترفض ذلك، ولهذا السبب تقدم رئيس الحكومة «محمد الشيخ» باستقالته وفق تصريحات له، لكن دون أن يعود ويؤكد استقالته في بيان رسمي، ما دفع الهيئة التأسيسية للحكومة إلى تكليف مدير غرفة التجارة «فواز هلال» بتشكيل الحكومة الجديدة.

مأزق تركيا وروسيا

ويرى مراقبون، أن كل من روسيا وتركيا في مأزق بالنسبة للوضع في ادلب، حيث تسعى الأولى إلى تجنب معركة ادلب، والخاص من «جبهة النصرة» من دون إفساد العلاقات مع أنقرة مع إرضاء النظام، وفي هذا الإطار تحاول روسيا نقل الضغط إلى ملعب تركيا ودفعها إلى افعال معركة مع «الفصائل المتشددة» بالأصالة أو عبر الفصائل التي تدعمها وهو ما تحاول تركيا تجنبه لأنه سيثير عليها المزاج المحلي، وستبدو كأنها تخدم أجندة النظام وروسيا، وسوف يتسبب بموجات نزوح كبيرة، وهي تركز جهودها على محاولة إيجاد حل «سلمي» مع «هيئة تحرير الشام» جنباً بالحفاظة الحرب، وينزع ذريعتها من يد روسيا والنظام.

أبلغت نقاط المراقبة التركية وجهاء وأعيان في ريف ادلب وحماة بأن النظام لن يقوم بعملية عسكرية طالما النقاط التركية موجودة في المنطقة

ويحسب مصادر متقاطعة، فإنه من المفترض أن تنتشر قوات مراقبة روسية تركية على طول طريق حلب دمشق الدولي في الجزء الواقع تحت سيطرة المعارضة، والذي تسعى روسيا بكل السبل المتاحة للسيطرة عليه باعتباره يمثل الشريان الاقتصادي للمنطقة الشمالية من جهة، وتواصل تلك المنطقة من العاصمة دمشق والجنوب السوري من جهة أخرى، في

تصريحات

عبد الرحمن مصطفى
رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية



يحيى العريضي
المتحدث باسم هيئة التفاوض السورية



ستيفان دوجاريك
المتحدث باسم الأمم المتحدة



هيدز نوبرت
المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية



إن تكشف الحقائق بشكل يومي حول جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ارتكبها نظام الأسد، سيؤدي المسؤولية أكثر على عاتق موسكو التي تعتبر الضامن للنظام والمدافع عنه أمام مجلس الأمن، وخاصة في ظل تسلم آلاف العوائل لوثائق عبر قوائم الموت التي تبين وفاة أبنائهم تحت التعذيب في سجون الأسد.

الروس خبراء بشن الحروب لا بايقافها وصناعة السلام. ما يسعى إليه لافروف اليوم هو أن يهيئ للنظام لوائح استمرار الحرب: عنصر بشري، موارد مادية، والأسلحة جاهزة، ولكن مصيبة لافروف تكمن بأن قفاز الحرب بيده «نظام الاستبداد» مهترى، اقتصاد بلد مدمر، نسيج اجتماعي معزق، سمعة نتنة، قيادة انتهازية مهزوزة تتلاعب بها كل الأنواء.

أكثر من 20 ألف شخص نزحوا بسبب القتال في منطقتي هجين ودشيشة، استقر بعضهم في مخيمات مؤقتة في محافظة دير الزور وهم في حاجة ماسة للمساعدة الإنسانية، ندعو جميع الأطراف لضمان الوصول الآمن للعاملين في المجال الإنساني إلى المحتاجين وحماية المدنيين والبنية التحتية المدنية بما يتماشى مع القانون الإنساني الدولي وقانون حقوق الإنسان.

الولايات المتحدة تعتبر أن عقد قمة روسية تركية فرنسية ألمانية لا يمكن أن تكون بديلا للمباحثات السورية في جنيف، لا شيء يمكن أن يكون بديلا عن جنيف، إنه مثال آخر وسبب لنا للتأكيد على الالتزام بعملية جنيف، ونحن ننظر لعملية جنيف على أنها السبيل الوحيد الحيوي لتحقيق تسوية سياسية طويلة الأمد في سوريا.

الباحث مهند الكاطع لـ «صدى الشام»:

توتر العلاقات بين أنقرة وواشنطن سيلقي بظلاله على الورقة الكردية



الباحث مهند الكاطع

حاوره - مصطفى محمد

الإجراءات الأمريكية، فرضت عقوبات على وزيرى العدالة والداخلية الأمريكيين، وفرضت عقوبات بالمثل على الواردات الأمريكية بل وعلى أكثر من 22 صنفاً من البضائع الأمريكية بما فيها السيارات والتبغ، كما دعت الحكومة التركية الشعب إلى مقاطعة البضائع الأمريكية أيضاً والأجهزة الإلكترونية تحديداً، الأمر الذي وصفه البيت الأبيض بأنها إجراءات انتقامية من قبل تركيا.

بعد الشد والجذب بين واشنطن وأنقرة، برأيكم ما هي انعكاسات الأمر على الورقة الكردية في سوريا وهل ستعود واشنطن للضغط بها على تركيا مجدداً، وإلزم أي مدع قد تذهب واشنطن في ذلك؟

الورقة الكردية كانت على الدوام من أهم أوراق الضغط على تركيا، فتركيا تضم أكثر من نصف أفراد العالم على أراضيها، وتركيا شهدت تاريخياً عدة مواجهات وشورات من قبل الأكراد، والحرب بينها وبين «حزب العمال الكردستاني» لا تزال قائمة منذ ما يقارب الأربعة عقود. إن جذور التوتر الأساسية بين أنقرة وواشنطن بدأت عندما قررت الأخيرة دعم نشاط «حزب العمال الكردستاني» في سوريا الذي قام بتبديل اسم ميليشياته عدة مرات كان آخرها «قوات سوريا الديمقراطية»، (قسد)، والولايات المتحدة الأمريكية وفي إطار الحرب على «داعش» قامت بتقديم دعم عسكري ولوجستي واقتصادي كبير لهم، لكن الأصوات داخل الإدارة الأمريكية التي كانت تحذر من خطورة تركيا، كانت تدفع الإدارة الأمريكية لطمأننة أنقرة، بل ودفع الأمريكيين للضغط على وادرات الصليب التركي تزامناً مع حرب مصر فية على الليرة التركية، ساهم كل ذلك بتدهور الليرة التركية بشكل غير مسبوq، الأمر الذي فسرتة تركيا على أنه بمثابة شن حرب عليها لكن بوسائل اقتصادية، ولم تستبعد أنقرة بأن ما يحدث جزء من مخطط جديد يستهدف النظام التركي الحالي برتمته، بعد فشل عملية الانقلاب العسكري قبل عام.

كيف تقرأ العلاقات الحالية بين واشنطن وأنقرة في ظل التوتر القائم بين الطرفين، وما أبعاده؟

إن التوتر الأخير بين أنقرة وواشنطن قد وصل إلى مرحلة غير مسبوقة في العلاقات التركية الأمريكية، وعلى الرغم من أن ملامح الخلاف الأمريكي التركي كانت قد بدأت تظهر على خلفية موقف الأمريكيين من الميليشيات الكردية في سوريا، إلا أن إعلان الرئيس الأمريكي لعقوبات ضد مسؤولين أتراك على خلفية رفض أنقرة الإفراج عن الفس الأمريكي «برانسون» الذي تتهمه أنقرة بالتجسس والتعامل مع منظمات إرهابية (العمال الكردستاني وتنظيم غولن)، دفع العلاقات بين البلدين للتصعيد خلال فترة وجيزة وبشكل مستمر، ووصل التوتر إلى ذروته بعد إعلان الرئيس الأمريكي ترمب لعقوبات ورسوم إضافية على واردات الصليب التركي تزامناً مع حرب مصر فية على الليرة التركية، ساهم كل ذلك بتدهور الليرة التركية بشكل غير مسبوq، الأمر الذي فسرتة تركيا على أنه بمثابة شن حرب عليها لكن بوسائل اقتصادية، ولم تستبعد أنقرة بأن ما يحدث جزء من مخطط جديد يستهدف النظام التركي الحالي برتمته، بعد فشل عملية الانقلاب العسكري قبل عام.

مهند الكاطع: تركيا تسعى للوقوف ثابتة في وجه ما يهدد أمنها القومي ويسعى إلى إخضاعها بالتهديد

سلسلة الإجراءات التي قام بها البنك المركزي، إضافة إلى دعم روسي أوروبي لتركيا على اعتبار أن أمريكا تقوم بفرض عقوبات في عهد ترمب على معظم دول العالم، إضافة إلى إعلان قطري لدعم الاقتصاد التركي باستثمارات مباشرة بـ 15 مليار دولار على خلفية زيارة قام بها الأمير القطري إلى تركيا، كل ذلك ساهم ببدء التعافي لليرة التركية وارتفاعها تدريجياً. تركيا من جهتها كانت تسعى للثبات على مواقفها، وبشكل خاص تلك التي تشع بأنها على علاقة بسيادتها أو تساهم في إخضاعها بالتهديد والوعيد، لذلك نجد أن تركيا ردت بالمثل على جميع

ولا اعتقد بأنها في وارد أن تخسر حليفاً استراتيجياً بحجم وقوة تركيا، وربما يكون هناك تسوية بين الجانبين تعيد العلاقات لمجاريها، بحيث لا تذهب تركيا بعيداً نحو المعسكر الشرقي (الروسي- الصيني).

سمعنا تصريحات من الرئيس التركي مؤذراً عن متابعة الحرب ضد الإرهاب في سوريا ويقصد الميليشيات الكردية، برأيكم هل جاء ذلك على إثر الخلافات الأخيرة، وماذا عن التوافق وخطة الطريق التي أفضت إلى إسحاب الميليشيات من منبج؟

لم تقطع تصريحات الرئيس التركي عن موضوع الإرهاب والخطر التي تشكله الميليشيات الكردية الموجودة في سوريا، وتصريح الرئيس التركي الأخير هو بمثابة تذكير للولايات المتحدة بأن تركيا لن تسمح بوجود هذه الميليشيات على حدودها حتى لو كلفها ذلك خوض معركة جديدة على غرار «غصن الزيتون»، بالنسبة لخطة الطريق في منبج لا تزال مستمرة، وقد أعلنت تركيا عن تسير الدورية رقم 30 في منبج، كما أعلنت أيضاً عن بدء انسحاب ما تبقى من القوات الكردية إلى شرق الفرات، يأتي هذا الإعلان بعد يومين من زيارة وفد يضم مسؤولين من وزارتي الدفاع والخارجية الأمريكية للمدينة الواقعة

في ريف حلب الشرقي، حيث التقى الوفد بالمجلس العسكري التابع لـ «قسد».

المفاوضات بين النظام و«قسد» التي تقي تقودها «وحدات حماية الشعب» هل تأتي نتيجة التوافقات الدولية روسيا، أمريكا، تركيا، إيران» علمه تسليم النظام زمام الأمور في البلاد، أم أنها خطة من الميليشيا الكردية لمنع تركيا من الدخول في عملية ضدها شمال شرق سوريا، خاصة وأن الميليشيا وفق الأنباء الواردة تواصل انتهاكات بحق العرب والسريان والكرد المخالفين لها سياسياً؟

الواقع يمكننا القول بأن جميع الأطراف التي ذكرتموها (أمريكا، روسيا، إيران، النظام)، لا يرغبون بتعمد تركي شرق الفرات بذريعة محاربة العمال الكردستاني، وبالتالي اعتقد أن محاولة إيجاد صيغة تفاهم مشترك بين النظام و«قسد»، هي ليست بعيدة عن النضاح الأمريكية والتوافقات بين تلك الأطراف في هذا الاتجاه، والتي أقيمت الأكراد من خلال سير الأحداث بأن الأسلم لهم أن يجدوا توافقات مع النظام وأن يكونوا (براغمايين) على حد تعبير الأمريكيان، ويبدو أن الأكراد استوعبوا الرسالة الأمريكية مع دلالاتها على الأرض من

خلال موقف الأمريكيان من عفرين ومنبج، وبالتالي بدأ بالفعل التفاوض مع النظام. سبق ذلك، مظاهر إزالة أعلام ورايات الميليشيات الكردية، وأيضاً إزالة صور عبد الله أوجلان والمقاتلين الأكراد من الشوارع والمساحات العامة، كما بيلت القوات الكردية رايتها واستبدلتها بعلم والوان جديدة مع عبارة (قوى الأمن الداخلي) فقط.

مهند الكاطع: أمريكا وروسيا وإيران والنظام لا يرغبون بتعمد تركي شرق الفرات بذريعة محاربة العمال الكردستاني

مصدر دبلوماسي أمريكي رفيع رار مؤذراً العاصمة الأردنية عمان، وكشف في حديثه لموقع «المدن»، أن الإدارة الأمريكية علمه دراية كاملة بالنقاشات، ووفق الدبلوماسي، فقد غيرت الإدارة موقفها منذ أسبوعين، وطالبت «قسد» ب«التوريه قليلا وعدم اتخاذ أي قرار بشكل سريع»، منتظراً إلى طلبها استكمال المفاوضات، هل من رابط ما

بين تغيير واشنطن لرؤيتها للمفاوضات، وبين أمنها مع تركيا؟

هناك علاقة مباشرة لواشنطن بالمفاوضات التي بدأت بين «قسد» والنظام، وذكرنا بأن «قسد» لم تكن لتبدأ مفاوضات مع النظام لولا النضاح والرغبة الأمريكية في ذلك، وبالتالي فالعلاقة المتوترة بين واشنطن وأنقرة والتي وصلت إلى مستوى غير مسبوq قد نبهت الإدارة الأمريكية على ما يبدو بضرورة التاني والتروي بإعادة الورقة الكردية إلى النظام مجدداً، وإلى ضرورة بقاءها ورقة ضغط وتهديد واستنزاف بيد أمريكا ضد تركيا، وبالتالي اعتقد أنه من المستبعد تطبيق أو إنهاء المفاوضات بين النظام و«قسد»، بل تكون جولات مفتوحة ومتجددة على غرار باقي المفاوضات التي ترعاها الأطراف الدولية التي ترغب باستثمار الوقت دون أن يكون هناك أفق للحل أو وصول لأي اتفاق. وهكذا ستكون الحالة بين الأسد و«قسد»، لكن مع توقع بتعزيز أكبر لدور النظام في المناطق التي تسيطر عليها «قسد»، دون أن يكون هناك عن إعلان عن للتوصل إلى اتفاقات سريعة أو كبيرة في المرحلة الحالية، يعزز ذلك التوقع الأخيرة عن وصول مزيد من التعزيزات العسكرية الأمريكية عبر شمال العراق إلى القواعد الأمريكية في مناطق سيطرة «قسد».

تزامناً مع الخلاف التركي الأمريكي، رأينا مزيداً من التقارب الروسي التركي، آخره كان إلغاء الفيزا علمه الأتراك الراغبين بدخول روسيا، هل في ذلك إشارة إلى أن روسيا من الممكن أن تدفع تركيا إلى علاقة أكثر حميمية من خلال منحها مناطق جديدة علم حساب الميليشيا الكردية في سوريا، سيما عفرين سابقاً؟

تركيا دولة ذات أهمية استراتيجية واقتصادية كبيرة، وتركيا كانت سوقاً مهماً لتصريف الأسلحة الغربية والأمريكية حصراً، ولم تكن يوماً ضمن الأسواق التي يستهدفها الروس على الرغم من العلاقات الاقتصادية المتنامية بين الطرفين خلال العتدين الماضيين، وبالتالي عندما يوقف الأمريكيان صفقة أسلحة مع تركيا كطائرات الـ F35 مؤخراً، فإن روسيا تحاول هنا استثمار ذلك لتقديم البديل للأتراك.

مهند الكاطع: التقارب والتفاوض بين «قسد» والنظام جاء بعد نضاح أمريكية للأكراد بالتوجه إلى النظام

روسيا تدرك أهمية تركيا كثنائي أقوى دولة في حلف الناتو، فهذا الحلف لطالما كان مصدر قلق وتهديد لروسيا عبر نشره قواعد عسكرية قريبة من روسيا في رومانيا وبلغاريا، وأي تدهور بين الدول داخل حلف الناتو يصب بمصلحة روسيا التي تحاول استثماره لصالحها. وبالتالي تأتي المواقف السياسية الروسية الداعمة لتركيا في أحلك الظروف في محاولة لتعزيز علاقة مستقبلية تجعل من تركيا لاعباً أساسياً في الناتو براعي العلاقة الثنائية بين تركيا وروسيا مستقبلاً.



الخلاف مع أنقرة قد يدفع واشنطن إلى تزويد الميليشيات الكردية بسلاح متطور - إنترنت

في ذكرى «كيماوي الغوطة».. غياب العدالة ومسح آثار الجريمة

صدي الشام - عمار الحلبي

بينما يحتفل العالم الإسلامي اليوم الثلاثاء بعيد الأضحى المبارك، يحيى السوريون الذكرى الخامسة لمجزرة «كيماوي الغوطة» التي ارتكبتها نظام الأسد في مثل هذا اليوم من عام 2013.

ويعتبر الهجوم الكيماوي على الغوطة الشرقية بريف دمشق، واحدا من أفظع الجرائم التي ارتكبتها نظام الأسد بحق المدنيين السوريين خلال سنوات الثورة، حيث ذهب ضحيتها مئات المدنيين فضلا عن سقوط نحو عشرة آلاف مصاب، بحسب ما تتطابق عليه التقارير الحقوقية الدولية والمحلية.

وفي فجر يوم الأربعاء الحادي والعشرين من آب أغسطس عام 2013، ارتكبت قوات النظام المجزرة عبر القاء صواريخ وقنابل، تحتوي على مواد كيماوية سامة.

وعلى الرغم من الإدانات الدولية الواسعة للمجزرة حينها، والتهديدات بمحاسبة نظام الأسد إلا أنه حتى اليوم وبعد مضي خمس سنوات على المجزرة، يظهر التراخي الدولي في محاسبة الأسد، حيث ما زال المسؤول عن هذه المجزرة مفلتا من العقاب.

وترصد «صدي الشام» في هذا الملف، شهادات خاصة عن لحظات وقوع المجزرة، كمن ترصد قيام النظام السوري بإخفاء معالم المجزرة عبر نبش قبور «ضحايا الكيماوي» ونقلهم إلى مكان مجهول.

شهادات تجس الأنفاس

تمكن الناشط السوري وسيم الخطيب من قطع الحدود نحو تركيا بعد تهجيرها من الغوطة الشرقية بريف دمشق، عمل وسيم خلال السنوات الماضية داخل الغوطة وخارجها على ملف الكيماوي وتوثيق الهجمات التي وقعت وتحليلها بالتعاون مع فرق إعلامية وطبية، ويعمل حاليا عضو في «مركز توثيق الانتهاكات الكيميائية في سوريا»، حيث قدم المركز إدانات دولية في محكمة الجنايات الدولية وتحقق من 48 نقطة استهداف بأسلحة كيماوية في سوريا.

ذهب ضحية الهجوم الكيماوي على الغوطة قرابة 14٠٠ بينهم مئات الأطفال والنساء والشيوخ

وأدلى الخطيب بتفاصيل جديدة لـ «صدي الشام» حول تفاصيل الهجوم الكيماوي في الغوطة الشرقية، وجاء في إفادته: «بعد منتصف الليل في يوم 21 آب من عام 2013، كان الهجوم بعم المكان، والهدوء بعم المنطقة، وكنت أمام شاشتي المضنية أنتبع الأحداث اليومية للثورة السورية ومجرياتهما في باقي المحافظات كعادتي، وفجأة انتهى الهدوء وبدأت المآذن تنادي «أيها الناس أخرجوا إلى الطوابق الطوية لقد ضربونا بالكيماوي»، لم أفهم فحوى ذلك الصوت، وذلك الصوت في تلك الأثناء إلا أنه لم يغب عن بالي لأطلق مسرعا مع عذستي والمصور لأعرف ماذا يقصد، تعالت أصوات الإسعاف والصراخ في الشوارع «طلعوا عالتوا القوقبية» وبدأت أترق الأبواب كالمجنون على الأبواب لأخبر الناس وأنا لا أعرف لماذا وماذا يعنى كيماوي...»

هلعت الناس من الخوف وأعينهم يبدو



الجريمة بدون عقاب والقاتل يُعَمَّر بمجازره - أرشيفية - getty

مقابل هذه الجريمة التي ارتكبتها، في حين ما زال أهالي الضحايا بانتظار العدالة. ويقول مدير «الشبكة السورية لحقوق الإنسان» فضل عبد الغني: «إنه من البديهي في ذكرى مجزرة الكيماوي، أن نسال عن العدالة، في أفظع استخدام موضحا أن المجتمع السوري وأهالي الضحايا ينتظرون الإجابة عن هذا السؤال. وشرح عبد الغني لـ «صدي الشام»: «من دون أي تعقيدات، فإن العدالة غابت لأن النظام هو مجرم حمي بشكل كبير من المجتمع الدول ومرضى عنه، ومرضى عن أجدات كان يقوم بها.

وأضاف عبد الغني: «إزالة هذا المجرم هي مكلف للدول التي ليست راضية عنه، لذلك لن تقوم بعملية التغيير لأنها ستدفع كلفة عالية ولا سيما أن هناك دول باتظمة إجرامية تحمي نظام الأسد مثل إيران وروسيا والحكومة العراقية وحكومة الجزائر ودول تتبع لروسيا وأمريكا الجنوبية».

وأشار إلى أن كلفة إزالة هذه الضحايا مكلفة لذلك فإن الدول ضحت بالشعب السوري مقابل أن تزيل هذا النظام وكانت النتيجة على حساب العدالة وحساب مفهوم القانون الدولي. وأشار إلى أن غياب العدالة بشكل صريح، يتحمل مسؤوليته النظام أو الذي استخدم السلاح الكيماوي، والدول التي دعمته مثل روسيا والصين وإيران ثانيا، ثم الدول التي لم تقم بإزالة هذا النظام البربري.

محاولات إزالة الجريمة

وتزامنا مع الذكرى الخامسة للمجزرة يسعى النظام إلى طمس معالم الجريمة وإزالتها نهائيا، حيث قال ناشطون وحقوقيون سوريون إن قوات من النظام قامت، ليل الأربعاء الخميس الفائت، في مقبرة زمكا، بنبش قبور ضحايا مجزرة الكيماوي التي ارتكبتها قبل خمس سنوات.

مرت خمس سنوات على الجريمة وما زال ذوو الضحايا ينتظرون تحقيق العدالة بمحاكمة المجرمين

وكشف ناشطون أن النظام قام بنقل الرفات إلى مكان مجهول، خشية من إمكانية فتح ملفات التحقيق في المجزرة، التي أودت بحياة أكثر من 1400 ضحية. وقالت شبكة «ممارسات الأسد في المناطق المهجرة»: «ضمن سياسة إخفاء كل الأدلة التي تدينه، عمد نظام بشار الأسد وأخبر نيسان من العام الجاري، بعيد دخوله الغوطة الشرقية إلى محاصرة الحديقة التي دفن فيها شهداء مجزرة الكيماوي التي نفذها في دوما 2018/4/7، حيث قام بنقل بعض الجثث إلى مكان مجهول، في حين دفن الباقي في مقبرة المدينة القديمة، وذلك في سبيل إضاعة الأدلة على ارتكابه المجزرة التي أدت لتهجير ثوار المدينة نحو الشمال السوري».

ومن شأن هذه العملية أن تعرقل أي تحقيق دولي أو حقوقي قادم في المستقبل، لإدانة النظام بهذه الجريمة وتحقيق العدالة لذوي الضحايا.

كمامة ورقية على الأنف على أنها للوقاية من غاز السارين قاتل الأعصاب البشرية الذي عرفنا بعدها أنك لن تنجو منه مهما كانت الوقاية، لا استطع وصف المشهد عندما تصل سيارة الإسعاف وتفتح الباب الخلفي وتطلق الأطفال بالارض تحت صنوبر كبير من الماء وهم يخبطون بأيديهم وأرجلهم في الأرض بدون صوت وأنفاسهم تخرج من صدورهم بصعوبة كبيرة.

ردود الفعل الدولية

عقب المجزرة الكيماوية في الغوطة، قدمت الاستخبارات الألمانية تقريرا جاء فيه أن اتصالا جرى بين مسؤول كبير من «حزب الله» والسفارة الإيرانية في بيروت أشار خلاله مسؤول الحزب إلى مسؤولية بشار الأسد عن الهجوم وإلى أنه بدأ يفقد أعصابه ثم قدمت الاستخبارات الألمانية تقريرا يشير إلى أن السلاح الكيماوي قد يكون استعمل بدون علم بشار الأسد أو تفويض منه.

أثبتت العديد من التحقيقات والتقارير ووقوف نظام الأسد وراء الهجوم الكيماوي على الغوطة

بينما ذكر تقرير استخباراتيا فرنسيا نشرته صحيفة «الغارديان»، جاء فيه أن «قوات النظام هي المسؤولة عن الهجوم، واستشهد التقرير الفرنسي بصور أفسار صناعية تظهر انطلاق صواريخ من مواقع قوات النظام وبسبعة وأربعين تصوير وفيديو وضعها الناشطون وتحقق أطباء فرنسيون من صحتها.

بعد عشرين يوما على حدوث الهجوم قالت منظمة «هيومن رايتس ووتش» إن لديها أدلة تشير بقوة إلى أن هجوما بغاز سام استهدف مقاتلين من المعارضة السورية نفذته قوات النظام وأنها توصلت إلى تلك النتيجة بعد تحليل روايات شهود ومعلومات عن المصدر المرجح للهجمات وبقيها للأسلحة التي استخدمت وسجلات طبية للضحايا.

في يوم 16 أيلول 2013، صدر تقرير لجنة التفيتش التابعة للأمم المتحدة الذي أشار إلى أن غاز السارين أطلق بواسطة صواريخ أرض-أرض، وذكر التقرير أن الهجوم حدث في ساعة ضمنمت إصابة أو مقتل أكبر عدد ممكن من الأشخاص لأن درجة الحرارة تنخفض بين الثانية والخامسة صباحا وهو ما يعنى أن الهواء كان يتحرك لأسفل باتجاه الأرض. وقال الأمين العام للأمم المتحدة: «هذه جريمة خطيرة ويجب تقديم المسؤولين عنها للعدالة في أقرب وقت ممكن» وكان الأمين العام قد قال في وقت سابق: «إن الرئيس السوري بشار الأسد ارتكب كثيرا من الجرائم ضد الإنسانية».

لا محاسبة

حتى اليوم، وبعد خمس سنوات على وقوع المجزرة غابت العدالة ولم يتم محاسبة المتسببين وغابت العدالة بشكل كامل، والنظام لم يتلق أي محاسبة من الدول الكبرى أو مجلس الأمن الدولي

هنالك فتوى بذلك كل من في البيوت إخوانكم من النساء لا تكثرنوا لثيابهن احمولن وأخرجوا بهن هن أخواتكن توكلوا على الله».

دخلنا إلى منطقة زمكا للبحث عن المصابين، لم نجد أحدا من سكان المنطقة التي وقع بها الصواريخ على قيد الحياة ليساعنا في الدلالة على المنازل، جميعهم كانوا متوفين، بدأ البحث والصراخ يعلوا هنا وهناك، وتعالى هنا عائلتين في الحمام وهنا في المطبخ وهنا تحت الدرج وهنا في الخزانة وتخرج النساء وهم يضمون أطفالهم لكن الزيد خرج من أفواههم وقد فارقت الحياة وأطفالها».

أعظم المشاهد التي شوهدت مخيلتي وكسرت كل ما بداخلي وحطت من عيني صنما بدون روح لا تتحركان هو أم وأب وأربعة أطفال يلقون أيديهم حول بعضهم البعض من الخوف في زاوية الحمام والباب معلق عليهم باحكام من الداخل بعد أن كسرت الباب مع الشبان. في منزل آخر، حملت امرأة وظفتها قد ماتت أمامها، وهي تنتفخ وشبه عارية من جسدها ورأسها، لكنني لأول مرة في حياتي أشعر أنني فاقد للإحساس الكامل في كل حواسي نهائيا طوال الطريق وجسدها يلتصق بيدي وعقلي خارج سرب الحياة، تصرخ بين يدي يا طفلي أين هي عيني تقول لها لقد فارقت الحياة يا اختي لكن لا يوجد صوت بداخلي ليخرج ويخبرك، أمل أن تصل الرسالة عبر دموعي.

وسط الطريق يتساقط علينا الماء من المسعفين، يضعون البصل والخل ضمن

ومسعفين إلى زمكا، ولكن لم يعودوا بل استشهدوا جميعا لأنهم دخلوا بدون وقاية ولا كمامات ولا حتى أدوية مضادة لأجسادهم ليرتموا على حافة الشوارع مع القوافل التي ركبت قافلة الموت خنقا.

فقد العديد من الأطباء والمرضى والمسعفين حياتهم خلال محاولة إنقاذ المصابين في الهجوم الكيماوي

المراكز الطبية لم تعد تستطيع استيعاب المصابين، أصبح المسعفون يأتون بالناس ويرمونهم في أي مكان في المسن، لأن الأهم هو إخراجهم من مكان الاستهداف وإبعادهم عن مكان الاستهداف، ساعات والإسعافات لم تهدأ وأرقام الشهداء ترتفع كل دقيقة جهم أطفال لأنهم لا يستطيعون التحمل مثل البالغين، لم أعد أحتصل الإسعاف في النقاط الطبية ركبت دراجتي إلى مكان الاستهداف بعد ساعتين من الاستهداف في الساعة الرابعة والنصف تقريبا قبل شروق الشمس لأدخل في أول الطريق وأشعر بدوار عميق لا أعلم ماهو وماذا حدث لكن لم أعد أرا مامي أو أسمع الأصوات من حولي. كنت أسمع عبر المكبرات، ويقولون «اخلعوا أبواب المنازل وأخرجوا الناس..»



النظام كرر المجزرة في عدة مناطق - انترنت

لاجئون سوريون يختارون بين العودة إلى تركيا والبقاء في الشمال



البعض يفضل البقاء في سوريا - انترنت

الحالات الإنسانية والحالات التي تمتلك ورقة السماح بالدخول والخروج. ويقدم في تركيا حسب إحصاءات إدارة الهجرة التركية نحو 3.2 مليون سوري معظمهم يخضعون لـ قاتون «الحماية المؤقتة» وينتشر في جميع الولايات التركية، وخاصة الولايات القريبة من الحدود مع سوريا، بينما يقطن نحو 400 ألف ضمن مخيمات اللجوء على الحدود.

بقيت تعمل بشكل جزئي، وهي معبر «باب الهوى» بريف إدلب الشمالي، ومعبر «باب السلامة» قرب اعزاز بريف حلب الشمالي، إلى جانب معبر «جرابلس» في ريف حلب الشرقي، ومعبر «الراعي». وتسمح تركيا للسوريين المقيمين على أراضيها بالذهاب إلى سوريا خلال إجازتي عيد الفطر وعيد الأضحى، والعودة عقب انتهاء مدة الزيارة المحددة، في حين تبقى المعابر مغلقة باقي أيام العام باستثناء

ساعة في اليوم مقابل مبلغ زهيد، والعمل في تركيا لمن لا يملك مهنة صعب جدا ورواتبه قليلة، لذلك عندما وجدت أن الحياة عادت إلى هذه المناطق قررت أنا وأخي البقاء مع أهلي والعمل في هذه المناطق التي وجدناها قد اختلفت تماما عن السنة الماضية التي جننا بها خلال إجازة العيد. وترتبط الحدود السورية مع تركيا بنحو عشرة معابر حدودية، ثلاثة منها فقط

الحالي، وقد افكر في العودة إذا انتهت الحرب كلياً. أما «محمد اليوكمالي» دخل برفقة أخيه قبل ثلاثة أيام إلى مدينة الباب حيث تسكن عائلتهما، فقد قرر عدم العودة إلى تركيا والبقاء في الباب مع أهله، ويبرر ذلك بقوله «الغلاء المعيشي الباهظ في تركيا واستغلال بعض التجار السوريين للعمال الذين لا يملكون اللغة التركية يدفعني للبقاء هنا، العامل يعمل أكثر من 13

حسب وصف الكثير من أهالي ريف حلب الشمالي، في حين تشهد المنطقة حركة إعمار من قبل الأهالي نظراً لما آلت إليه المنطقة من استقرار بعد طرد «داعش» والميليشيات الكردية. أما المحامي «سعيد» بن مدينة الباب فقد ودع تركيا بعد إقامته هناك قرابة سنتين ونصف وعندما تحررت الباب من تنظيم «داعش» وعاد الاستقرار الجزئي إليها قرر العودة وقال وداعاً للغربة. ويضيف في حديث مع «صدى الشام»: «هنا افتتحت محل اتصالات وبدأت حياة جديدة، هذا ليس حالي فقط إنما حال الكثير ممن لديه منازل ومحال تجارية في المنطقة، فالحياة اليوم في مناطق درع الفرات تختلف تماماً عما كانت عليه قبل سنة، الأسواق منتلنة وقرىها تستعد الكهرباء وهناك مساح إعادة المياه فلماذا أعيش في الغربة، وأنا أولى ببدي بها من غيري.»

ويقول «أحمد أبو الخير» له «صدى الشام» إن «اللقاء مع الأهل مثل عودة الروح إلى الجسد، فعندما تلتقي بمن تحب بعد غربة طالت تشعر وكأنك ملكت الدنيا، فكيف بمن اغترب نحو أوروبا منذ سبع سنوات وإلى الآن يعيش وحيداً، لقد سأمنا من الغربة ومرارتها ونحن فعلاً بحاجة إلى راحة تراب بلادنا.»

ويقول الشاب «عبدو الشهابي» إن رغبة غالبية السوريين بالعودة إلى بلادهم تأتي بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشونها في تركيا، خاصة في ظل الشح بالمساعدات التي تقدم لهم، ويعملون ليل نهار لتأمين معيشتهم اليومية، كما أن غالب العمال يعملون بأجور أقل من تلك المتعارف عليها في سوق العمل التركي.

صدى الشام - أيهم العمر

يرجو «عبيدة عثمان» أن تطول زيارة العيد بالنسبة للاجئين السوريين القادمين من تركيا لقضاء أكثر وقت ممكن مع الأهل والأقارب والأصدقاء في الأراضي السورية.

وصل «عبيدة عثمان» إلى مدينة الباب لقضاء إجازة عيد الأضحى بعد فتح الحدود السورية التركية كما جرت العادة في كل عيد لتكون فرصة لقضاء وقت سعيد على أرض سوريا، ويعبر الثلاثيني في هذه الأيام التي يقضيها في بلده وأرضه بين أهله وأحبائه وأصدقائه مضطراً: «كم ضاقت بنا السبل في بلاد الغربة والكثير ممن ينتظرون مثلي أن يحم الأمان للعودة ونستقر في بلد آمن بعيداً عن أي ملاحقة أمنية أو اعتقال تصفني من نظام الأسد». واستلمت المعابر الحدودية مع تركيا مؤخراً أعداد الراغبين بقضاء إجازة العيد في سوريا، حيث بلغت أعدادهم ما يقارب خمس وثلاثين ألف لاجئ، ودخل معظمهم عبر معابر باب الهوى وباب السلامة وجرابلس.

ونشر معبر باب السلامة على صفحة الرسمية في موقع فيس بوك بياناً أوضح فيه مدة إجازة عيد الأضحى والتي حددت من تاريخ 2018/8/1 بداية الدخول على أن تنتهي بتاريخ 2018/8/18، وتبدأ العودة إلى تركيا في الثالث من أيلول وحتى نهاية أيلول القادم.

بين سوريا وتركيا

وعاد «محمد عمران» إلى مدينة الباب قبل أيام، ليرى منزله المدمر والذي يأمل أن يعيد إعمارها كي يعود ويستقر بين أبناء بلده، لكن العمل الذي يقوم به في تركيا غير كاف لسد حاجته المعيشية في تركيا فكيف به بإعادة إعمار منزله الذي دمرته الحرب، وفق قوله «صدى الشام». وتعود الحياة يوماً بعد يوم إلى مناطق عمليّة «درع الفرات» عموماً ما يدفع بالكثيرين إلى التفكير بعدم العودة إلى تركيا إلا أن ارتباط الكثير في أعمال داخل تركيا يجعلهم يترشون في العودة

بسبب الفقر والغلاء.. حركة الأسواق ضعيفة في جمعة العيد

ويشتكي «أبو أحمد» المهجر من دمشق في مخيم نير بلوط عدم توفر مياه الشرب ويضطر إلى شراء المياه على حسابه في كثير من الأوقات، وذلك يمنع اليوم من التوجه للسوق لشراء الثياب ومستلزمات العيد.

ويقول «أبو أحمد»: «لا عيد لنا هنا أهلنا والأقارب بعيدون عنا ولن نستطيع الوصول إليهم إلا بحل سياسي نستطيع من خلاله العودة إلى بلداتنا، حالتي هنا أفضل بكثير من الذين يقيمون معي في المخيم، وهي لا تظهر على الإعلام، أنا أخبر بعض النقود لشراء الماء والغذاء، بينما هناك الكثير من العائلات التي لا تملك النقود حتى ولم يفكروا بالعيد مجرد تفكير.» وتحدث «أبو أحمد» عن كثير من العائلات لهم أقارب في منطقة الباب و اعزاز وإدلب ولا يستطيعون رؤيتهم حتى في العيد بسبب غلاء أجور المواصلات وقلة الحيلة فضلاً عن عمليات اختطاف كثيرة تحدث أثناء التوجه إلى إدلب.

على عكس ما يحدث في هذا العيد فبعد عمليات التهجير الأخيرة فقدت المؤسسات الخيرية الكثير من مزارعها وعمالها..»

إشاعات إدلب

وفي الشمال الخارج عن سيطرة نظام الأسد كانت حركة الأسواق جيدة نسبياً لكنها ضعيفة تقديراً بالأعياد الماضية ويعود ذلك بحسب مصادر إلى المخاوف التي سببت حركة نزوح في مناطق إدلب وذلك بعد إشاعات عن قرب اقتحام النظام لإدلب برعاية روسية.

ويعاني الكثيرون من سكان المخيمات من عدم قدرتهم على شراء حاجيات هذا العيد بسبب الفقر وضيق الحال وغياب الدعم بعد عمليات التهجير التي نفذها نظام الأسد وأوصلتهم إلى مخيمات الشمال.

في حركة شراء الماشية والأغنام في هذا العيد بسبب غلاء الأسعار وعدم وجود منظمات تدعم شراء الأضاحي وتوزيعها على الفقراء في ظل سيطرة نظام الأسد. وأشار إلى أن المكاتب الإغاثية والفصائل العسكرية التابعة للمعارضة والتي كانت تنشط في الغوطة قبل سيطرة النظام كانت تخصص مبالغ لشراء الأضاحي وذلك كان مفيداً لحركة السوق إلا أن النظام لا يشتري الأضاحي. ومن جانبه يقول الناشط الإغاثي المقيم في الشمال «أبو سليمان»، إن حركة إقبال الجمعيات على شراء الأضاحي هذا العام ضعيفة وليست كالسابق في عموم مناطق سوريا، وأضاف: «كنا نطلب يد العون من إخوان لنا في الدول المجاورة لشراء الأضاحي وتوزيعها على مستحقيها في الداخل السوري وكان كثير منهم يقوم بدفع أموال كبيرة لشراؤها وذبجها وتوزيعها

على السوق بشكل يومي على الألبسة والحلويات وحاجيات العيد مثل القهوة والسكر، إلا أن حركة الشراء قليلة في الأمور الأخرى مثل سوق الماشية فحركته ضعيفة جداً بسبب غلاء الأسعار.

إقبال الناس على شراء الأضحية ضعيف في مختلف المناطق بسبب الفقر وغلاء الأسعار وغياب الجمعيات والمنظمات الإغاثية

ويقول «أحمد الخطيب» والذي يعمل في مهنة بيع اللحوم، إن هناك تراجعاً واضحاً

السوق بسبب كثرة حواجز قوات النظام التي تفرض الضرائب على السيارات التجارية كافة، واليوم أعاني من لجان التموين وضرائبها التي تأتي بدون سبب، وتخبرني دوماً بين الدفع أو الإغلاق.»

الأضحية

وعلى الرغم مما تعانيه سوريا نتيجة الحرب التي يشنها نظام الأسد ضد الشعب السوري إلا أن الناس تآبى إلا أن تعيش وتمارس حياتها الطبيعية، وترى الأسواق مكتظة نوعاً ما خاصة عند قدوم الأعياد سواء في مناطق سيطرة النظام أو مناطق سيطرة المعارضة.

ويتحدث «أحمد الخطيب» عن حركة جيدة في السوق بالغوطة الشرقية قبيل عيد الأضحى، وهناك إقبال من الأهالي

صدى الشام - مروان القاضي

يجلس «أحمد غزال» في متجره الصغير بمدينة حلب الخاضعة لسيطرة نظام الأسد متأملاً بحركة جيدة في السوق قبيل عيد الأضحى المبارك، إلا أن ما يعكر صفوه دانما «لجنة التموين» التابعة لنظام الأسد، والتي تحصد الأموال من التجار بلا سبب أو مخالفة. ولم يجرؤ «أحمد غزال» تاجر الألبسة على ملئ متجره بالبضاعة على الرغم من أن حركة السوق انتعشت قليلاً قبيل العيد مرجعاً السبب في حديثه مع «صدى الشام»، إلى خوفه من اللجان التابعة لنظام الأسد وعلى رأسها «لجنة التموين» التابعة لمخابرات النظام. ويضيف «أحمد غزال»: «كنت أعاني في السابق من صعوبة إدخال البضائع إلى

تشهد المناطق الخاضعة لسيطرة الجيش السوري الحر في شمال حلب حركة جيدة في الأسواق نتيجة الاستقرار النسبي في المنطقة

وتعيش المدن الكبرى كالباب و اعزاز وعفرين الخاضعة لسيطرة «الجيش السوري الحر» حركة تجارية جيدة وهناك ازدهار سكاني بعد وصول عشرات الآلاف من مهجري الغوطة الشرقية وجنوب العاصمة دمشق وغيرها من المناطق. ويقول «أبو عبد الله» المهجر من الغوطة الشرقية والقطن في مدينة عفرين أن كثيراً من العائلات اشترت في العيد السابق الملابس لأنهم ولنويهم ورغم ذلك فإن حركة الإقبال على المحال التجارية والأسواق جيدة بسبب وجود أسواق الملابس الأوروبية المستعملة رخيصة الثمن.

وأضاف: «تستطيع بأربعة آلاف ليرة شراء ملابس جديدة»، وأكمل قائلاً: «حركة السوق في عفرين إلى ازدياد بعد افتتاح الكثير من المحال التجارية الجديدة ومحلات الماكولات الشعبية الشامية وخصوصاً في هذا العيد.»

وقال «أبو عبدو» رأيت كثيراً من الناس وخاصة من أهالي عفرين الأصليين بدأوا بالعودة إلى حياتهم الطبيعية واشتروا الأضاحي وقاموا بتنظيف الشوارع استعداداً لعيد الأضحى المبارك، وهذه بشاراة خير تدل على أن المدينة بدأت بالتعافي بعد طرد الميليشيات الانفصالية منها.



حركة السوق ضعيفة - صدى الشام

سوء التغذية يهدد أطفال الجنوب والصحة العالمية تحذر من تفاقمه

صدى الشام - عبد الله البشير

ازدادت الأوضاع الإنسانية سوءاً وتفاقت أزمة سوء التغذية لدى الأطفال بعد الهجوم الأخير من قوات النظام مدعومة بالميليشيات الإيرانية والجيش الروسي، على درعا والقنيطرة والذي أفضى إلى سيطرة النظام على مدن وبلدات القنيطرة وريفها ودرعا وريفها، وتهجير رافضي «المصالحة» إلى الشمال السوري.

انتقام

وعلى الرغم من رضوخ معظم مناطق درعا للنظام عن طريق «المصالحة» إلا أن الأخير ينتقم من أهالي المنطقة بحسب ما أقادت به مصادر من هناك. وفي السياق يوضح «سعيد أبو المجد» (41 عاماً) لـ «صدى الشام» قائلًا: «حتى اليوم ما تزال قوات النظام تمارس ضغوطاً على أهالي درعا كنوع من الانتقام، رغم الحديث عن التسوية تحت رعاية روسيا، وخاصة من ناحية الخدمات والمراكز الطبية والمستوصفات التي لم يتم تفعيلها في المنطقة لتقديم العلاج للمرضى وخاصة الأطفال». ويتحدث «أبو المجد» برمارة عن طفله ذي السنتين ونصف حيث بدأ يفقد شهيقه للطعام بشكل كبير، ووزنه سار نحو الانحدار، وأصيب بحالة من الإقياء الشديد والإسهال، وبعد معانيته من أحد الأطباء تبين أنه يعاني من سوء التغذية، وخضع بعدة فترات للعلاج، ومع سيطرة قوات النظام على المنطقة، لم يعد بمقدوره متابعة علاج طفله، وحاول مراراً أن يذهب لدمشق لكن لم يسمح له. ويقول «مؤخراً علمت أن هناك مراكز تابعة للأمم المتحدة تعمل في درعا، فذهبت هناك وأجريت لطفلي عدة فحوصات، ونحن ننتظر الرد منهم لإجراء علاج له دون الإضرار لأخذة لدمشق».



سوء التغذية يهدد حياتهم - WHO

دمشق، حيث أقامت لفترة عند أختها، ثم عادت إلى درعا وتعتمد الآن على مجموعة من الأدوية من بينها الفيتامينات والمعادن التي تعطى له مرة واحدة في اليوم كونه تجاوز المرحلة الصعبة.

وتقول «أمينة» لـ «صدى الشام»: «كان طعامه قليلاً وكنا نرغمه بالقوة على تناوله، لكن دون جدوى أو نفع، وحاولنا الاستعانة بصانح أقارب لنا من الأطباء خارج سوريا فأخبرونا أنه من الضروري إجراء بعض الفحوصات والتحليل له، لكن مع المعارك التي اجتاحت درعا مؤخراً كان الأمر شديد الصعوبة، وتمكنت بعدها من الذهاب إلى دمشق وإجراء تلك التحاليل حيث أعطى مخرجات عن طريق الدم فترة أسبوع مع أطعمة تحت إشراف طبيب، فتحسن حاله و الآن تتابع له مع الأدوية كي يعود لطبيعته».

المعدة للدماغ والتي تزعزع الاتصالات التي تربط خلايا الدماغ ببعضها.

مواجهة

وعن طرق مواجهة سوء التغذية يقول «الوادي» من الضروري إدخال بعض العناصر الأساسية المهمة إلى نظام الطفل الغذائي والتي تلخص بما يلي: الكربوهيدرات المتوفرة في الحبوب والخبز، والأحماض الموجودة في الفواكه والخضار، إضافة إلى البروتين في اللحوم والحيوانية والحليب والبيض ومشتقات الحليب التي تحتوي على عناصر غذائية وفيرة، كما ومن الضروري شرب الماء وعناصر الفواكه الطبيعية.

ويمكن بحسب الطبيب أن يقلل سوء التغذية من إنتاج الخلايا ما يؤثر سلباً على حجم الخلية وتعقيدها، كما ويؤثر نقص المغذيات أيضاً على العمليات الكيميائية

الدماغ أمر معقد، وترتبط نسبة الاضرار الناتجة عن سوء التغذية والنقص في المواد الغذائية، بالمدّة الزمنية لعدم تزويد الدماغ بالمغذيات.

الحرب والقصف على المناطق المدنية في سوريا من أهم العوامل التي أدت إلى انتشار سوء التغذية

ويمكن بحسب الطبيب أن يقلل سوء التغذية من إنتاج الخلايا ما يؤثر سلباً على حجم الخلية وتعقيدها، كما ويؤثر نقص المغذيات أيضاً على العمليات الكيميائية

أطفال سوريا جراء الرعب والقصف، هي أسباب مباشرة لسوء التغذية لدى الأطفال وتفاقمه عندهم، وقد تؤدي إلى الوفاة في بعض الحالات المتقدمة.

ويؤكد «الوادي» أن التوازن السليم في العناصر الغذائية خلال سنوات الطفل الأولى، أمر بالغ الأهمية لتطوير ونمو دماغه، وفي حالة نقص المواد الأساسية في التغذية مثل الحديد واليود يمكن أن يؤثر بشكل مباشر على نمو الدماغ ويتسبب بتراجع وظائفه على عدة مستويات، وهذه الآثار غالباً ما يصعب الشفاء منها، وفي بعضها يكون ملازماً للشخص طوال حياته، وبالنسبة للمواد المغذية والمهمة الأخرى نذكر، الكولين، حمض الفوليك، والزنك والتي لها ارتباط مباشر في تعزيز وظائف الدماغ خلال السنوات الأولى من حياة الطفل، وإن دور التغذية في نمو

متوسط، وثمانية وستين آخرين مصابين بسوء تغذية حاد»، مضيفاً أن «الأطفال يتلقون العلاج الآن في النقاط الطبية التابعة لمنظمة الصحة العالمية في المحافظات».

خطورة

ويتحدث أخصائي الأطفال «محسن الوادي» موضحاً لـ «صدى الشام» أن الإصابة بسوء التغذية لدى الأطفال هي حالة خطيرة وتزداد صعوبة مع تطورها حيث يفترق جسم الطفل إلى العناصر الغذائية التي تساعده في النمو بشكل سليم ومنها الفيتامينات والمعادن ويحدث عنده سوء امتصاص لها. ويضيف الطبيب أن اتباع نظام غذائي غير متوازن والحرمان من الطعام والمغذيات الأساسية الهامة للجسم وخاصة بفترة النمو إضافة للعوامل النفسية التي يمر بها معظم

رغم المصالحة النظام ينتقم من الأهالي في درعا والقنيطرة عن طريق عدم تفعيل المراكز التي تقدم الخدمات الطبية

وحذرت منظمة الصحة العالمية عبر حسابها على تويتر من انتشار سوء التغذية بين الأطفال في محافظتي درعا والقنيطرة جنوبي سوريا، وقالت المنظمة في الخامس عشر من آب/ أغسطس الجاري «إنها أجرت فحوصات طبية لـ 1000 طفل في درعا و 1000 طفل في القنيطرة في شهر أغسطس، وأظهرت النتائج إصابة 1000 واحد وخمسين طفلاً بسوء تغذية

إيقاف الدعم عن «الشرطة السورية الحرة».. تقوية للإرهاب والتطرف

صدى الشام - مجد أمين

إنقاذ الأرواح ورفع الألقاض، بالإضافة إلى التوثيق الذي يؤمل أن تستفيد منه الثورة يوماً ما في مقاضاة بشار الأسد.

يقتصر تواجد «الشرطة السورية الحرة» على مناطق سيطرة المعارضة والجيش السوري الحر ولا تعمل في مناطق سيطرة «هيئة تحرير الشام»

هيئة تحرير الشام

تنتشر الشرطة الحرة في العديد من المناطق في ما بقي تحت سيطرة المعارضة والجيش السوري الحر في محافظتي حلب وإدلب، حيث ينتشر 26 مركزاً للشرطة في إدلب، بينها أربع مراكز مرورية تنظم السير، والضبوط المرورية، بينما في حلب ويتوزع 32 مركزاً تابعاً لقيادة شرطة حلب في أربع قطاعات رئيسية.

وينعدم تواجد أي مركز للشرطة في مناطق سيطرة «هيئة تحرير الشام»، حيث أوضح العقيد «علي الزين»، عضو مجلس القيادة في «الشرطة الحرة» لـ «صدى الشام» أن لا علاقة بينهم وبين «هيئة تحرير الشام» المصنفة على لوائح الإرهاب مضيفاً: «لا توجد لأي مركز من مراكزنا في مناطق سيطرة تحرير الشام، ولا نقبل أن نعمل مع تنظيمات متطرفة ولا تؤمن بوطنية سوريا» وتنتشر ظاهرة الفلتان الأمني والجريمة في الشمال السوري، من عمليات الخطف والقتل والسرقة حيث بات ذلك هاجساً يؤرق السكان، ويشكل قلقاً دائماً لهم، وعن ذلك قال العقيد الزين إن الفلتان الأمني الذي انتشر في الفترة الأخيرة هو في مناطق وجود ما يسمى «الشرطة الإسلامية»، التي شكلتها «جبهة النصرة» أو ما يعرف الآن بـ «هيئة تحرير الشام»، بينما نسبة الجريمة هي الأقل في مناطق انتشار مراكز الشرطة الحرة «مما دفع المواطنين في جوارنا بتوجيه طلبات لنا بالتوسع باتجاههم» وفق قوله.

2014 وذلك عبر شركات وسيطة تقوم بهذه المهمة.

شرطة مجتمعية

في توجه وتجربة قد تكون فريدة من نوعها على مستوى سوريا عملت «الشرطة السورية الحرة» خلال فترة تواجدها في شمال سوريا، منذ تأسيسها، وبالتنسيق مع الماتحين إلى التوجه نحو فقرة الشرطة المجتمعية، ويوضح هذا العميد «فؤاد سويد» قائد شرطة إدلب الحرة في حديث له مع «صدى الشام» قائلًا: «منذ البداية أردنا أن نكون مختلفين عن النظام وعن طريقته الأمنية بالإدارة، لم نرد تشكيل جهاز لقمع الشعب، بل مع هذا الشعب ولخدمته».

أسباب سياسية وراء قطع الدعم عن «الشرطة السورية الحرة» تأتي ضمن توجه واشنطن إلى إيقاف أي دعم للقضية السورية

وأضاف العميد سويد: «نحن شرطة لا نستخدم السلاح، وقتنا نستمدنا من الشرعية الشعبية التي نتمتع بها من قبل المواطنين في المناطق التي نعمل بها» وتتوسع الخدمات التي تقدمها «الشرطة السورية الحرة» في المناطق التي تعمل بها، وتبدأ من حل النزاعات بين المدنيين عبر لجان صلح مشكلة بين الشرطة والمجالس المحلية ووجهاء المناطق، وعن هذه الخدمات أوضح العميد «فؤاد سويد» أن الشرطة تقوم بالكثير من الخدمات المرتبطة بالمجتمع، حيث تقوم عناصر الشرطة الحرة بحراسة مراكز الامتحات، والإشراف الأمني على مراكز توزيع الإغاثة، كما تقوم بكتابة الضبوط الأمنية التي تعتبر ورقة رسمية وثيقة، وفي كثير من الأحيان تقوم بمساندة الدفاع المدني ببعض الأمور وتتعاون معهم في

أمني، وجذب عناصر الشرطة الذين سجد الكثيرون منهم أنفسهم دون عمل أو أي مصدر للدخل وفق ما قاله الباحث «محمد المصطفى» لـ «صدى الشام»، وأضاف المصطفى أنه على الدول التي تحارب الإرهاب أن تستمر في دعم وتطوير ما تبقى من مؤسسات وهيئات ثورية لا أن تسعى إلى إضعافها.

و«الشرطة السورية الحرة» هي مؤسسة ثورية تعد امتداداً لجهاز الأمن السوري الحر» الذي تشكل بدايات عام 2012 بهدف حماية ممتلكات المدنيين، وملاحقة المجرمين ومثري الفوضى، وبدأ يتلقى الدعم من الدول الماتحة عام

التي توجهت لإيقاف أي دعم بتجاهه القضية السورية. وأضاف العميد أن توقف الدعم سيشكل تهديد حقيقي لوجود «الشرطة السورية الحرة»، وعلى الأقل سيضعف من عملها، بعد قطعها شوط كبير من المأسسة والتنظيم والتدريب حتى وصل الجهاز الشرطي إلى مرحلة كبيرة من المهنية والحرفية.

دعم للتطرف

لن يقتصر توقف الدعم عن «الشرطة السورية الحرة» أو أي مؤسسة ثورية على إضعاف هذا الجهاز وحده، إنما ستكون نتاجه الغير مباشرة هي تقوية التنظيمات المتطرفة التي سوف تسعى لملء أي فراغ

شرطة حلب وإدلب ووقفت معها على تفاصيل مهمة من حيث دعم الشرطة، والخدمات التي تقدمها بالإضافة عن هيكلية الجهاز الشرطي.

العميد المنشق عن نظام الأسد «أديب الشلاف» القائد الحالي لـ «شرطة حلب الحرة» والمؤسس الفعلي لهذا الجهاز منذ عام 2012، قال لـ «صدى الشام»: «لا تعرف السبب المباشر لهذا الإخطار المغفاجئ بخصوص إيقاف الدعم، من قبل الدول الخمس الماتحة» ويرى العميد الشلاف أن أسبابا سياسية بحتة متعلقة بإيقاف هذا الدعم، مشيراً إلى أنه ضمن سياسة وقرارات ترامب



الشرطة السورية الحرة - حزانو - صدى الشام

انتهاكات «الديمقراطي الكردي».. إغلاق المدارس وتجنيد الأطفال

صدى الشام - مصطفى الرجب

أغلقت الميليشيات الكردية مؤخراً ثلاث مدارس في محافظة الحسكة شمال شرق البلاد وذلك ضمن سياسة فرض اللغة والثقافة الكردية على المكونات العربية والسرياني في المنطقة، في سياسة يصفها سوريون بأنها «سياسة انفصالية». وعلى الرغم من الحديث عن مفاوضات بين نظام الأسد و«مجلس سوريا الديمقراطية» التي تقوده ميليشيا «وحدات حماية الشعب» الجناح العسكري لـ«حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي» «بي واي دي» من أجل تسليم النظام إدارة الحسكة ومناطق سيطرة الميليشيا وفق ما يذاع من إشاعات، إلا أن ممارسات الأخيرة بحق المكونات العربية وغيره في الحسكة ما تزال مستمرة.

ويتبع «مجلس سوريا الديمقراطية» لـ«الإدارة الذاتية» التي قامت عن طريق الميليشيات الكردية المسلحة بفرض مناهج تدريس باللغة الكردية في المناطق التي تسيطر عليها في الحسكة وريفها.

وتتلقى تلك الإدارة الدعم العسكري والسياسي والمادي من قبل واشنطن التي تقود التحالف الدولي ضد «داعش» في سوريا، ويعد امتلاكها لقوة السلاح بدأت بتجنيد الشباب والقصر في صفوف الميليشيات التابعة لها، كما بدأت العمل على وضع يدها فوق كل شيء يمكنها من بسط سيطرتها على المنطقة.

ولم يكن آخر تلك الممارسات الاستيلاء على المستشفيات وجعلها مستشفيات خاصة بالميليشيات تقدم العلاج لمقاتليها وعائلاتهم بالمجان، وتجبر المواطنين على دفع أثمان باهظة مقابل العلاج.

إغلاق المدارس

وقامت ميليشيا «الأسايش الكردية» وهي الجناح الأمني لـ«حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي» بإغلاق مدرستي اللواء والبر في مدينة الحسكة بعد رفض إدارة المدرستين تدريس المناهج الكردية التي أصدرتها «الإدارة الذاتية».

وقالت مصادر لـ«صدى الشام» إن الإغلاق جاء قبل بدء العام الدراسي الجديد حيث تقوم المدارس بتقديم «أنشطة صيفية» تحضيراً للعام الدراسي القادم، مضيفة أن الأمر لم يقتصر على المدارس العربية في الحسكة.

وقال موقع «الخابور» إن «هيئة التربية والتعليم» التابعة لـ«حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي» وجهت إنذاراً إلى مدارس السريان الخاصة في مدينة المالكية (ديريك) التابعة لمحافظة الحسكة، بوجوب إغلاق تلك المدارس.

أغلقت ميليشيات «الاتحاد الديمقراطي» العديد من المدارس وأندرت أخرى بعد رفضها تدريس المناهج الكردية

وحاولت مرارا الميليشيا إخضاع المدارس السريانية لأوامرها وفق الموقع حيث قامت بمنع الطلاب العرب والكرد من الدراسة في المدارس السريانية وذلك بعد رفض المدارس للمناهج الكردي الذي تفرضه الميليشيا.

وذكر موقع «الخابور» إن عدد المدارس السريانية الخاصة في عموم الحسكة سبعة عشر مدرسة، خمسة منها في مدينة الحسكة، وثلاث مدارس في المالكية،

وتسعى مدارس في الفامشلي، وتعرض ثلاثة منها للإغلاق في وقت سابق.

المناهج الكردية

وأقرت «هيئة التربية والتعليم» التابعة للميليشيا الكردية مناهج باللغة الكردية تفرض على المكونات العربية والسرياني التعلم بالكردية وتحظر عليهم الدراسة باللغة العربية أو السريانية، أو بأي لغة أخرى. وبحسب العديد من القائمين على التدريس في الحسكة «لا يقتصر الأمر على الدراسة باللغة الكردية إنما تفرض تلك المناهج على الطلاب العرب دراسة التاريخ الكردي من وجهة نظر حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي وهو حزب انفصالي لا يؤمن بسورية ويسعى لبناء دولته الخاصة».

وقال أحد المدرسين لـ«صدى الشام» إن الكتب الكردية الجديدة تفرض على الطلاب العرب دراسة حياة «عبد الله أوجلان» وهو قائد الجناح التركي للحزب وهو منظمة «حزب العمال الكردستاني» الانفصالي والمصنف على لوائح الإرهاب.

وقال أيضاً إن المنهاج الكردي يفرض على الطلاب العرب وخاصة المسلمين منهم دراسة تعاليم دينية غير إسلامية تعود لبعض الثقافات الكردية التي يؤمن بها المنظرون لـ«حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي» وذلك بتعبير سياسة تغيير الهدف منها محو المكونات غير الكردية في المنطقة.

ويرى المدرس «حسام الرفاعي» أن تعليم اللغة الكردية كلغة أمر مقبول لأنها لغة كيقية اللغات، مستذكراً في حديث مع «صدى الشام»: «لكن أن تفرض على وأنا عربي أن أتعلّم باللغة الكردية وأدرس

بمنهاج كردي فهو أمر غير مقبول»، مشيراً إلى أنه «من الممكن افتتاح مدارس تدرس باللغة الكردية وغيرها من اللغات ولكن يجب ترك الباب مفتوح أمام الناس لحرية الاختيار».

وحذر المدرس من أن تلك الممارسات الهدف منها إحداث شرخ بين مكونات المجتمع السوري، وقد يكون لها تبعات خطيرة في المستقبل خاصة لأنها تستهدف الأطفال في مراحل مبكرة، وفي حال كان هناك مدارس مختلفة التوجهات فهذا يعني تسييس التعليم وذلك من شأنه أن ينشئ جيل صراع.

يرفض الكثير من العرب في الحسكة الدراسة باللغة الكردية ولكنهم لا يرفضون تعليم اللغة الكردية إلى جانب العربية

ويرى «الرفاعي» أن الحل يكون في جعل «اللغة الكردية» لغة ثانية في المدارس ويتكرد مجال الحرية لمن يريد تعلمها لا أن تفرض على العرب وغيرهم من المكونات السورية غير الكردية.

وكانت «هيئة التربية والتعليم» قد عمدت إلى طبع المنهاج الكردي وتجهيز آلاف المعتمدين والكوادر التدريسية ووضعهم ضمن خطة لتطبيق المنهاج الكردي على المدارس، إلا أن العائق أمام تطبيقها ما زال قائماً خاصة بعد مواجهتها بالرفض من بقية المكونات وعدم اعتراف النظام أو الحكومة السورية الموقفة بتلك

المناهج والشهادات الصادرة عن المدارس التي التزمت بها. ودفع ذلك بحسب مصادر إلى أن يدرس العديد من أبناء المسؤولين في «هيئة التربية والتعليم» في مدارس النظام التي ما زالت خاضعة لسيطرته في الحسكة.

رفع رسوم الطباية

وقالت مصادر لـ«صدى الشام» إن الدوائر التابعة لـ«حزب الاتحاد الديمقراطي» تقوم بتقاضى مبالغ باهظة من المدنيين مقابل تلقي العلاج في المستشفيات التي استولت عليها بمنظمة الحسكة خاصة.

وتحدث «أبو محمد» مع «صدى الشام» أنه دفع مبلغ مائتي ألف ليرة سورية تكاليف عملية ولادة زوجته في مستشفى رأس العين الواقع شمال محافظة الحسكة، وتسيطر على المستشفى ميليشيا «وحدات حماية الشعب» مع أن المستشفى بالأصل ليس خاصاً إنما قامت الأخيرة بتحويله إلى مستشفى خاص تقوم خلاله ببيع المساعدات الطبية التي تأتي إلى الميليشيا من التحالف الدولي، وقامت الميليشيا بتغيير اسم المستشفى من مستشفى رأس العين إلى «روج».

وذكرت مصادر فضلت عدم الكشف عن اسمها أن تكلفة عملية إزالة الزائدة الدودية في المستشفى تتجاوز المائتي ألف ليرة سورية وهي فقط أجور الطبيب دون ثمن الأدوية وأجرة المبيت. وأشارت المصادر إلى أن تلك التعرفة أو الأجر تماثل ثلاثة أضعاف الرسوم في مشافي مدينة الحسكة التي ما زال النظام يسيطر على الكثير منها هناك.

ويتلقى مقلو «وحدات حماية الشعب الكردي»، وأقربهم معاملة خاصة في مستشفى

«روج»، وفق المصادر حيث يبالغون بالمجان أو يدفعون رسوم رمزية فقط.

التجنيد الإيجابي

وأكدت مصادر من الحسكة والرقعة وريف دير الزور أن ميليشيا «وحدات حماية الشعب» وغيرها من الميليشيات المنضوية تحت راية «قوات سوريا الديمقراطية» وهي الجناح العسكري لـ«مجلس سوريا الديمقراطية» تواصل عمليات اعتقال الشباب والقصر في تلك المناطق بهدف التجنيد الإيجابي في صفوفها.

تقوم ميليشيا «وحدات حماية الشعب» بفرض رسوم باهظة على المواطنين التي سيطرت عليها بريف الحسكة

وأوضحت المصادر أن الميليشيا تكثفت من عملية الاعتقال الأسبوع الماضي على الحواجز وعن طريق مدهمة المنازل في الأحياء القرى وذلك بالتزامن مع التجهيز لعملية عسكرية ضد «داعش» في آخر الجيوب التي يسيطر عليها في ريف دير الزور في منطقة هجين شمال غرب ناحية البوكمال القريبة من الحدود السورية التركية.

وطالبت الاعتقالات العديد من سكان القرى الواقعة غرب الرقعة ولا يوجد إحصائيات دقيقة عن عدد المعتقلين إلا أن المعلومات تؤكد سوق هؤلاء المعتقلين إلى مصسرات تسيطر عليها «وحدات حماية الشعب الكردي» في جنوب الحسكة وشمال الرقعة، حيث تخضع المعتقلين لدورات تدريبية قصيرة قبل نقلهم إلى جبهات القتال ضد التنظيم.

تجنيد الأطفال

وكانت منظمة «هيومن رايتس ووتش» قد أكدت عبر بيان لها في وقت سابق من آب الجاري أن «وحدات حماية الشعب الكردي»، وهي أكبر عضو في التحالف العسكري المسمى «قوات سوريا الديمقراطية» في شمال شرق سوريا، تجنّد الأطفال، وبينهم فتيات وتستخدم بعضهم في الأعمال القتالية رغم تعهداتها بوقف هذه الممارسة.

وتظهر بيانات الأمم المتحدة وفق المنظمة زيادة ملحوظة ومقلقة في تجنيد الأطفال من قبل «وحدات حماية الشعب الكردي» في العام الماضي. وقالت رايتس ووتش إنه «على وحدات حماية الشعب تسريح الأطفال في صفوفها فوراً والتوقف عن تجنيد الأطفال، ومنهم أطفال العائلات في مخيمات النازحين التي تسيطر عليها»، مشيرة إلى أن «القانون الدولي يحظر على الجماعات المسلحة غير الحكومية تجنيد أي شخص دون سن ثمانية عشر عاماً، كما يشكل تجنيد الأطفال دون سن خمسة عشر جريمة حرب».

وأشارت المنظمة إلى أن التقرير السنوي للأمم المتحدة عن الأطفال في النزاعات المسلحة عرض وجود 224 حالة تجنيد أطفال من قبل «وحدات حماية الشعب»



تجنيد الأطفال والقصر جريمة حرب - انترنت

ووجدتها النسائية عام 2017، بزيادة تقارب خمسة أضعاف عن العام السابق، وكان 72 من الأطفال، أي تقريبا الثلث، من الفتيات في 3 حالات على الأقل، اختطفن القوات الأطفال لتجنيدهم».

ونقلت المنظمة عن عمالات قولها إن الميليشيات تجري الأطفال بمبلغ 300 دولار شهريا للتطوع في صفوفها، كما نقلت أن العديد من الأطفال تم اعتقالهم وتجنيدهم قسريا.

استغلال معاناة القاصرات

في ثلاث من الحالات التي وثقتها «هيومن رايتس ووتش» قال الأهالي أو أفراد المجتمع المحلي إن العنف الأسري أو مشاكلي لم يحدثها في المنزل دفع الفتيات إلى الانخراط ضمن صفوف الميليشيات المسلحة. وقالت «هيومن رايتس ووتش» إنه إذا انضمت الأطفال إلى القوات المسلحة للفرار من الزواج المبكر أو العنف الأسري، أو لتوفير العون لعائلاتهم، فغالباً ما تكون سوريا الديمقراطية» و«الإدارة الذاتية» عدم ضمهم إلى القوات العسكرية، بدل ذلك السعي إلى حمايتهم من مثل هذه الانتهاكات بتدابير مدنية.

وأضافت: «على سبيل المثال، ينبغي أن توفر الحماية للنساء والأطفال الضعفاء في الملاجئ المدنية، وفرصا لمغادرة المخيم، والحصول على التعليم المدني أو العمل بدل تجنيدهم لصالح الجماعات المسلحة». وقالت القائمة بأعمال مديرة قسم الطوارئ في «هيومن رايتس ووتش» «بريانكا موتابارشي»: «حتى لو كان الأطفال يهربون من العنف الأسري أو الفقر، فإن وحدات حماية الشعب لا تحميهم من خلال تجنيدهم في قواتها. إن كانت جادة في مساعدة هؤلاء الأطفال، فليجلبها الفواء بتعهداتها وتوفير بدائل لضمان ألا يفقد الأطفال مستقبلهم أو حياتهم».

تجنّد «وحدات حماية الشعب» القاصرات بذريعة حمايتهن من العنف الأسري الذي يتعرضن له في المنزل

وقالت منظمة «هيومن رايتس ووتش»: «كحليف رئيسي لهذه القوى، على الولايات المتحدة تشجيع وحدات حماية الشعب على إنهاء جميع عمليات تجنيد الأطفال واستخدامهم، وتوفير الدعم لهذه البدائل». وأوضحت أن «قانون منع الجنود الأطفال الأمريكي يحظر على الولايات المتحدة تقديم المساعدة العسكرية إلى الحكومات التي تجنّد الأطفال الجنود وتستخدمهم، مصيفة: «على الولايات المتحدة أن تطبق نفس المبادئ على الجماعات المسلحة غير التابعة للدولة التي تدعها».

ويمنع «البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن إشراك الأطفال في النزاعات المسلحة» الجماعات المسلحة غير الحكومية من تجنيد الأطفال دون سن 18 لأي غرض، بما فيه التدريب العسكري. وبموجب القانون الإنساني الدولي العرفي و«نظام روما الأساسي» لـ«المحكمة الجنائية الدولية»، فإن تجنيد أفراد القوات المسلحة أو الجماعات المسلحة غير الحكومية للأطفال دون سن 15، طوعاً أو قسراً، أو ضمهم أو استخدامهم في القتال يرقى إلى جريمة حرب.



تدريس المناهج الكردية - انترنت

بعد أوسيتيا النظام يقيم «من أنغوشيا إلى حلب»

صدي الشام - أحمد الإبراهيم

يواصل نظام الأسد محاولة إظهار انتصاره من خلال آتته الإعلامية وهذه المرة عن طريق إظهار علاقات مع بلدان لا تكاد أحيانا تسمع بها أو إذا مر اسمها على سمعك تعجبت هل هناك دولة بهذا الاسم وأين تقع، فضلا عن الاستمرار بالمرحجانات في سوريا وفي دول أخرى تعترف بنظام الأسد.

آخر تلك الدول كان «جمهورية أنغوشيا» والتي أقامت بحسب وكالة إعلام النظام الرسمية سانا في «صالة الأسد» الرياضية بحلب فعالية تحت عنوان «من شعب أنغوشيا إلى مدينة حلب»، وخصصت تلك الفعالية لنحو ألف من ذوي القتلى والمتضررين من قوات النظام و«جمهورية أنغوشيا» أو «أنغوشيا» وفق مصادر مفتوحة على الانترنت هي كيان فيدرالي يقع ضمن روسيا الاتحادية ولا تتجاوز مساحة 3.7 ألف كلم مربع وعاصمتها مدينة «ماغاس».

ونقلت وكالة سانا عن «لؤي يوسف» مساعد ومستشار رئيس «جمهورية أنغوشيا» في روسيا الاتحادية تأكيد «وقوف شعب أنغوشيا إلى جانب الشعب السوري في تصديده للارهاب بما يعكس عمق المشاعر والعلاقات الإنسانية بين البلدين الصديقين عربيا عن أملة أن يعود الأمن قريبا إلى كل ربوع سوريا».

وبدوره لفت مدير مديرية الشؤون الاجتماعية والعمل في حلب «صالح بركات» إلى أن «هذه الفعالية تعبر عن عمق العلاقات بين الدولتين خاصة في مثل هذه الظروف»، فيما عبر أهالي القتل «عن شكرهم وتقديرهم لوقوف الشعب الأنغوشي الصديق إلى جانب الشعب السوري»، وتخلل الفعالية تكريم عدد من أسر القتلى وفقرات فنية وغنائية وترفيهية ورقصات فلكلورية من تراث البلدين، كما حضر الفعالية رئيس جامعة حلب وعدد من الفعاليات الاقتصادية والأهلية، وفق الوكالة.

وكان رئيس النظام «بشار الأسد» قد استقبل مؤخرا رئيس جمهورية «أوسيتيا الجنوبية» «أناتولي بيبيلوف» الذي قام بزيارة إلى سوريا استمرت لثلاثة أيام، و«أوسيتيا الجنوبية» هي جمهورية معترف بها فقط من قبل روسيا الاتحادية وفنزويلا ونيكاراغوا وناورو وتوفالو ونظام الأسد.



الحفل لذوي القتلى من قوات النظام

قرب نهر متكفاري في جورجيا، وتبلغ مساحتها 3900 كيلومتر مربع، وعدد سكانها لا يتجاوز 51 ألف نسمة.

وأضافت أن «هذا المعرض خطوة جيدة من الناحية الاقتصادية والتجارية باعتباره يفتح أفقا جديدة للصادرات السورية في السوق السنغالية وامتداداتها إلى أسواق منطقة غرب إفريقيا».

وافتتح المعرض القائم بأعمال سفارة في داكار «يوسف سليمان» بحضور أعضاء السفارة وسفراء عدد من الدول العربية وممثل غرفة داكار للتجارة والصناعة والزراعة وعدد من التجار ورجال الأعمال والمقربين السوريين.

كل من نيكاراغوا وفنزويلا وناورو وفانواتو وتوفالو.

و«أوسيتيا الجنوبية» هي جمهورية عاصمتها مدينة «تسخينفالي» ولغتها هي «الأوسيتية» التي يتكلم بها نحو امتنان شعب أوسيتيا الجنوبية لا اعترافه باستقلال جمهوريتها».

ويذكر أن النظام في سوريا اعترف في 29 أيار/ مايو الماضي باستقلال «أبخازيا» و«أوسيتيا الجنوبية»، في حين اعترفت روسيا باستقلال أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية في 26 آب/ أغسطس 2008، وتبعها في ذلك

وأعلنت رئاسة «أوسيتيا الجنوبية» أن الرئيس «اناتولي بيبيلوف» منح بشار الأسد وسام «اتسامونغ»، الذي يعد أعلى وسام في البلاد وذلك «تعبيرا عن امتنان شعب أوسيتيا الجنوبية لا اعترافه باستقلال جمهوريتها».

ويذكر أن النظام في سوريا اعترف في 29 أيار/ مايو الماضي باستقلال «أبخازيا» و«أوسيتيا الجنوبية»، في حين اعترفت روسيا باستقلال أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية في 26 آب/ أغسطس 2008، وتبعها في ذلك

تهريب «البنزين» إلى لبنان.. يسبب أزمة في حمص

صدي الشام - ريم إسلام

قد تضطر إلى الخروج من مدينة حمص نحو ريفها للحصول على كمية من البنزين من أجل ملا سيارتك بالوقود، لكن من يقف وراء تلك الأزمة مع أن الأمور في المنطقة هادئة منذ شهور

والنظام استورد عدة دفعات ويشترى من مناطق سيطرة «هسد» أيضا.

تقول مصادر إعلامية تابعة لنظام الأسد إن المسبب لأزمة البنزين في حمص هم تجار السوق السوداء وأصحاب محطات الوقود، مضيفة أن أصحاب محطات الوقود يقومون ببيع البنزين لتجار السوق السوداء والتجار

بدورهم يبيعون البنزين بشكل مفرق في الأكشاك وعلى الطرقات بسعر أعلى.

ونقلت صحيفة «العربية» الصادرة في مدينة حمص أن الدليل على ذلك هو أن «بعد جسر مضافة حمص باتجاه الغرب هناك عشرات الأكشاك التي تباع البنزين .. وهذا البنزين لم يأت من المريح بالتحديد، بل من المحطات التي تباعه

لتجار السوق السوداء بمبلغ وسطي هو 175/ ل.س لللتر الواحد علما أن التسعيرة النظامية هي 160/ ل.س ... وأمام هذا الفرق وهو 15 / ل.س للتر الواحد ... تذهب مخصصات أغلب المحطات إلى تجار السوق السوداء.»

وأضاف كاتب المقال في الصحيفة: «لدى سؤالنا الأكشاك الموجودة على

طريق حمص طرطوس عن سعر اللتر كان الجواب 190/ أو 200 / ل.س، وهذا معناه أن يدفع المواطن ما بين ثلاثين إلى أربعين ليرة سورية في اللتر الواحد زيادة عن التسعيرة ... فأين الرقابة وأين حماية المستهلك .. وما نعرفه أن هناك موظفون لمراقبة محطات الوقود !! وفي كل محطة يحضر المراقب عملية تفريغ السادة من الصهريج إلى الخزانات ثم ينسحب «!!!» وتابع «هذه الأسنلة وغيرها أجابنا عليها السيد بسام حسن مدير التجارة الداخلية وحماية المستهلك بحمص بقوله إن هناك ضبط أو أكثر كل أسبوع، وإغلاق واحد أو أكثر بحق المحطات المخالفة والأزمة مفتعلة حيث أن المحطات تأخذ حصتها ولكن ليس بمقدور المديرية مراقبتها ليلا نهارا ونتوجه إلى المواطنين بضرورة الإعلام عن المخالفين وعدم الحرج في تقديم الشكاوى بحقهم.»

وقالت مصادر له «صدي الشام» إنك قد تقف لساعات في طابور محطة الوقود وتعود خالي اليدين لأن أصحاب المحطة قالوا إن الكمية المخصصة انتهت، لكنهم يخفون الكمية بهدف بيعها لمكان آخر.

ويوضح أحد العاملين في بيع المحروقات له «صدي الشام» أن سبب الأزمة لا يعود إلى بيع البنزين لتجار السوق قليلة أي بالليترات، ولذلك يبيعون بسعر أعلى، وهو لا يؤثر على السوق، ولا يسبب أزمة لأن التاجر لا يأخذ أكثر من يرميل واحد وأحيانا أقل من ذلك موضعا أن إعادة سبب الأزمة إلى عملية البيع هذه أمر سخيف ويغطي على السبب الحقيقي، وفق قوله.

وأكد العامل الذي فضل عدم الكشف عن اسمه لأسباب أمنية أن السبب الحقيقي وراء الأزمة في حمص تحديدا هو بيع البنزين عن طريق التهريب إلى لبنان من خلال بعض المسؤولين في النظام والمرتبطين به «حزب الله» وغيره من الميليشيات التي تقاثل إلى جانب النظام في سوريا.

وأكد أن التهريب إلى لبنان يتم بكميات كبيرة وعلى مرأى النظام الذي لا يستطيع تحريك ساكن، فيما يقوم بتحميل التجار الصغار مسؤولية الأزمة ويلحقهم على بيع كمية صغيرة من البنزين بسعر أعلى، مشيرا إلى أن التاجر الذي يبيع بالمفرق مضطر لرفع السعر من أجل تغطية نفقات النقل وضريبة البيع.

وعن أصحاب محطات الوقود أشار العامل إلى أنهم لا يستطيعون تقديم شكوى ضد المسؤولين المشرفين على التهريب، كما أن تقديم الشكاوى قد يضر بصاحب المحطة ولا ينفعه.



أزمة بنزين في حمص

خطر الأسلحة الكيماوية على الصحفيين

صدي الشام - محمد بيطار

فقد الناشط الإعلامي «وسيم الخطيب» وعيه في زمكا خلال التقاطه صورا بعد هجوم بالأسلحة الكيماوي نفذه نظام الأسد على منطقة القوطة الشرقية في أطراف دمشق في مثل هذا اليوم من عام 2013، ولم لكن «وسيم» كغيره من الناشطين والصحفيين مستعدا لمواجهة مثل هذا النوع من الأسلحة.

عدد الضحايا تجاوز ألفي قتيل وكان المصابون بالمنات منهم الكثير من الإعلاميين العاملين في المنطقة والذين سارعوا إلى تغطية الحدث دون أخذ الحيطة من آثار الضربة.

وتعد الأسلحة الكيماوية من أخطر الأسلحة التي تستخدم في الحروب، وتستخدم بهدف تحجيم وإيقاف تقدم مجموعات معينة، وتمتيز الأسلحة الكيماوية بأنها تصيب الأحياء فقط وتأثر فيهم إلى حد الموت.

والكثير من الصحفيين عبر العالم فقدوا حياتهم نتيجة الإصابة بالغازات السامة بسبب قلة معرفتهم بالأسلحة الكيماوية وعدم اتخاذ التدابير المناسبة أثناء التغطية الصحفية.

ويجب على الصحفيين معرفة أنواع الأسلحة وكيفية الوقاية من خطر الهجوم بالأسلحة الكيماوية ويمكن أن نذكر من الأسلحة الكيماوية:

في أكس: يصيب هذا الغاز الجهاز العصبي، وهو عديم الرائحة، ويميل لونه إلى البني، ويتطلب إزالته جهود مضاعفة، لهذا يعد الأقوى بين الغازات الكيماوية، فهو في الجو الصحو عادي الرياح يستمر أياما في المنطقة، من أعراضه التعرق وسيلان اللعاب وضيق بؤبؤ العين، وقد يؤدي إلى توقف القلب عن العمل والموت، وقد استخدمه نظام الأسد في القوطة الشرقية في أطراف دمشق.

الساارين: وهو ضعيف نسبيا وسام ونسبة سميته عالية جدا فقطرة واحدة منه قادرة على قتل إنسان بالغ، غاز عديم اللون والرائحة سريع الانتشار ولكنه بالمقابل سريع التبخر والذوال، وله نفس أعراض غاز أكس، من عيوبه أنه صعب التعبئة كمتاد قتالي بسبب طبيعته الطيارة، استخدم في كثير من الحروب كالحرب الإيرانية العراقية.

الخرال: اكتسب اسمه من رائحته والتي تمثل البصل والثوم وهو الأكثر شيوعا، يصيب العيون والجلد والجهاز التنفسي، ميزته أنه أقلل من الهواء بست مرات ولهذا يبقى في المنطقة لوقت أطول وهو الأسهل إنتاجا.

الفوسجين: يعد الفوسجين أخطر الغازات المستخدمة في الحروب، ويصنع من مركبات البلاستيك وكثريات الهيدروكربونات بتعرضها لدرجات حرارة عالية، ومن أعراضه السعال وضيق التنفس والغثيان، ويظهر تأثيره بعد 48 ساعة من الضربة.

الكالورين: وهو الأسهل اقتناء، وغاز متداول في كثير من الصناعات المندية للأغراض السلمية مثل تعقيم المسابح وإنتاج المبيدات الحشرية، أصفر اللون مخضر ويستهدف الجهاز العصبي فيؤدي للاختناق، ينتشر بسرعة ويبقى قريبا من سطح الأرض، ورغم أنه أقل خطرا بين الغازات الكيماوية الأخرى، ولكنه بالمقابل الأسهل إنتاجا.

وقد يتعين على الصحفيين العاملين في مناطق النزاع معرفة معلومات كاملة عن الأسلحة الكيماوية والوقاية منها، كصناعة قناع بسيط يقي من التلوث الكيماوي في حال عدم توفر قناع واقى حقيقي، ويمكن مثلا من كاس من الكرتون وقطع القطن والقماش الخام والكربون والفحم المهروس صناعة قناع واقى بسيط قد يخفف من آثار الضربة الكيماوية.

وفي حال وقوع هجوم كيماوي يجب على الصحفي اتباع عدة خطوات أهمها: التصرف بحكمة والحفاظ على الهدوء، والانتقال إلى أبعد مكان عن الضربة، وفي حال عدم توفر القناع الواقى يجب ربط قماش مبلل بالماء على الأنف لمدة ربع ساعة ثم تبديلها، وارتداء الأحذية المطاطية مع لبس قفازات، وإغلاق أجهزة التنكيب، وتجنب ملامسة الآخرين، وارتداء ملابس سميكة ووقها ملابس غير منفضة مثل الملابس الجلدية أو ملابس المطر، وفي حال عدم وجود الماء يجب رش الطحين أو البودرة ورفعها عن الأرض كل دقيقة مرة، وعدم الخروج من المخبأ إلا بعد التأكد من عدم وجود غازات في الخارج، واللجوء إلى الأماكن المرتفعة وليس للأقبية، وعدم الاقتراب من الحيوانات الميتة أو الزيوت، وتجنب حلك الجسم أو إزالة الفقاعات عند ظهورها على الجسم، والعمل على تغطية مصادر المياه جيدا، وحفظ الأطعمة في أوعية، وخشبية أو زجاجية أو معدنية مع تغطيتها بورق مشمع تغطية محكمة، وحفظ المياه في أوعية زجاجية أو معدنية وتغطيتها بورق مشمع بشكل محكم.

إن دخول الصحفي أرض المعارك يجعله معرضا لكل أنواع الأسلحة ولا بد له من دراسة كافة الاحتمالات حرصا على سلامته، فلا أخبار دون صحفي، وإن موت الصحفي أو الإعلامي يعني انتهاء المهمة وتوقف الأخبار.



عمر عبد الرحمن

منحة 100 مليون دولار من السعودية والوجوهة غير معروفة، ربما لأفراد المناطق الشرقية، وترامب يرحب. لو تكرمت كلمة شكر للسعودية تليق بهم.

حنين بوظو

المساواة جعلت المرأة مهانة بعد أن كانت ملكة وحررة في بيتها... ربما يرفض الكثير هذا الكلام لكنه حقيقة.

أحمد الرحال

تنظيم داعش يهاجم حقل العمر النفطي شمال شرق مدينة الميادين. السؤال: كيف وصل داعش لتلك المنطقة؟؟

وسام العربي

دونالد ترامب باقي ويتمدد في الجزيرة السورية بعد أن دفعت #السعودية مبلغ وقدره 100 مليون دولار للتحالف الدولي بحجة إعادة اعمار مناطق سيطرة #قسد.

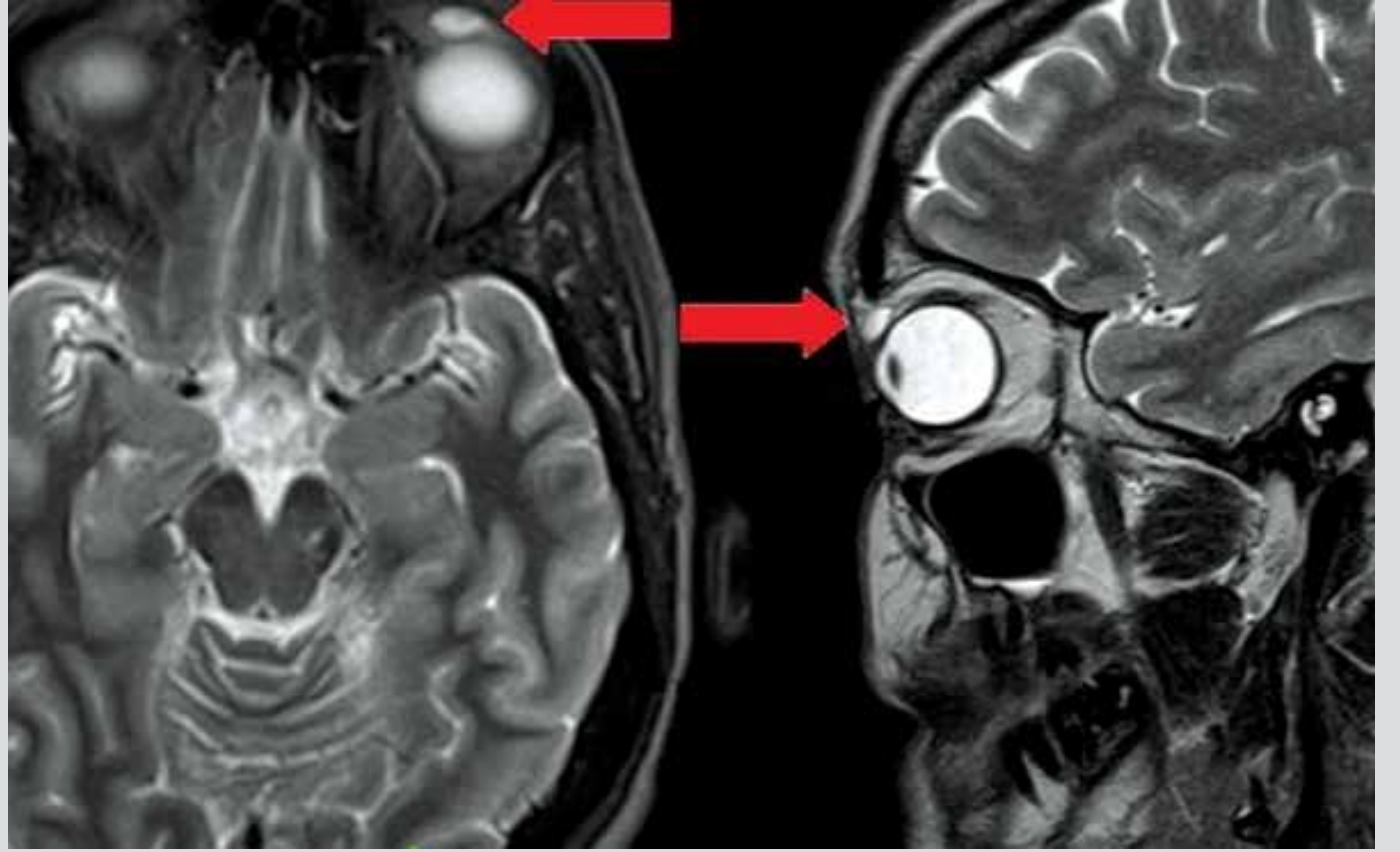
ربيعه العجاي

منذ أن وضعت قدمي على طريق الثورة، لم يعد يعني من البشر إلا الذين ساروا معي على ذات الطريق ومزالوا ثابتين عليه، وكل ما عداهم محض شك.

Mikhael Saad

كم هو مخجل وانتهازي ورخيص قول رجال الدين المسيحي في سوريا ولبنان وغيرهما أن نظام الاسد نظام علماني. كم هو عارنا كبير نحن المسيحيين أن نسمح "لصرامي" ان تدعي تمثيلا والتحدث باسمنا!!!!

استخراج عدسة لاصقة من جفن امرأة بعد قرابة ثلاثين عاماً

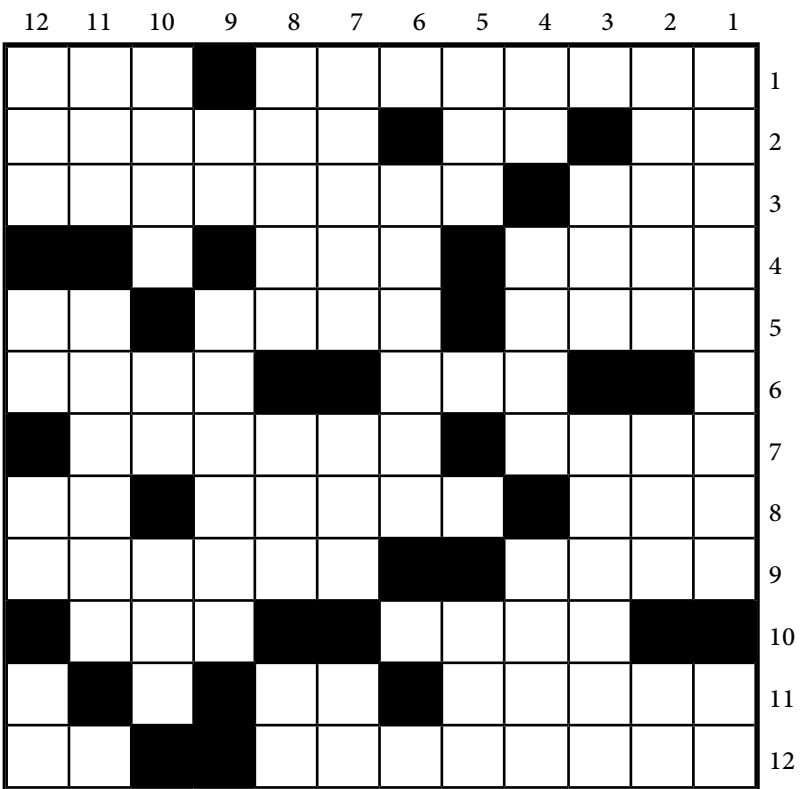


صدي الشام - رصد

أزيلت عدسة لاصقة من جفن امرأة بعد نحو 28 عاماً من الاعتقاد بضياعتها، وفق ما نقله موقع بي بي سي عربية. واكتشف الأطباء في مدينة دندي الاسكتلندية العدسة بعدما اشتكت المريضة، التي بلغ عمرها الآن 42 عاماً، من التورم في عينها. وعثر على العدسة في كيس ظل يتضخم بصورة غامضة على مدار أكثر من ربع قرن. وكانت المرأة قد أصيبت بعدما ارتطمت بها كرة ريشة عندما كانت في سن 14 عاماً، واعتقد في حينها أن العدسة سقطت بفعل تأثير الضربة. ونشرت تفاصيل الحالة الغريبة في مجلة «بي إم جيه» الطبية. وأجرى الباحثون في

مستشفى مدينة ناينويلز فحصاً بأشعة الرنين المغناطيسي بعدما أحالها طبيبها العام إلى قسم طب العيون. وشخصت حالة المريضة بتورم في الجفون العليا للعين اليسرى، وفقاً للأطباء سيرجيهن باتيل ولالي-نغ تان وهيلين مورجرويد. وكشفت صور الأشعة عن وجود كيس بيضاوي الشكل يبلغ طوله 8 ملليمترات، لكن ليست هناك أدلة على وجود أي شيء داخله. وعندما أزيلت الكتلة المتورمة، تمزق الكيس ليكشف عن وجود العدسة. وقالت إحدى الطبيبات المعالجات: «عند إجراء مزيد من التدقيق، تذكرت والددة المريضة أن المرأة تعرضت لصدمة الحادة في جفن العين اليسرى العلوي عندما كانت طفلة»، وكانت المرأة تضع آنذاك عدسة لاصقة (من نوع تورم الجفون).

الكلمات المتقاطعة



عمودي:

1. مؤسس الدولة العثمانية - أداة استفهام
2. معارك - جلس - عطب
3. عم - أدمهم بالمال
4. ود - مؤلم - مكلل
5. إعاقاة - بلدات
6. صوت البقر
7. يتخطى - عاتب - سنم
8. شيء معتاد - من الطيور - اكتمل (معكوسة)
9. ثلثي عاق - يفرون
10. لغة - متشابهان - نظر بتركيز
11. عذاب - المماليك
12. نقيض تذكر - حرف جر - قادم - حب

أفقي:

1. مغني سوري ثائر - صبغ
2. للتمني - رطب - عيون
3. فقد الأمل - الصراع (معكوسة)
4. مرقد - للتعجب (معكوسة)
5. أركض - خبني - للتأفف
6. صغير - الكلب - مذنب شهير
7. باسل - القتال
8. ذئب - مدينة في ادلب - والد (معكوسة)
9. أحزان - آلية عسكرية
10. يميت (معكوسة) - استنكر
11. معروف - متشابهان
12. سورة من القرآن الكريم - رد

الحل السابق

عمودي

1. أحمد السقا - في
2. لاح - لقب - لامع
3. يتابع - وله
4. نمل - صير - 11
5. لا - رنة - ملم
6. حلقة - سماحة
7. وطواط - يردم
8. داسيا - تتفاخر
9. وورد - عجر
10. ديلاوير - يتل
11. انساب - ود
12. العار

أفقي

1. الين لحد - درب
2. حاتم الطائي
3. محال - قوس - لان
4. تايوان
5. العصر - طاووس
6. قل (معكوسة) - بند - رياح
7. سبورة - يتدرب
8. سرت
9. الهام مدفعي
10. الأمانة
11. قم - مح - خجلوا
12. يعيب - تضرر - رد (معكوسة)

إعداد: قتيبة سميسم

ترفيه

كلمة السر:

رسام ومهندس وعالم بعدة مجالات

صراعنا بيننا، بين جميع أبناء البشر على كل صعيد حتى بين الأحياء والمقربين، وما أن ينتهي أي صراع حتى نبحث عن آخر بالفطرة، ليس بهدف الانتصار فحسب وإنما لحاجتنا للصراع.

الحل السابق:

عنترة بن شداد

سودوكو

تعريف باللعبة:

هي لعبة منطقية مبنية على وضع الأرقام في المكان المناسب. الهدف هو ملء ال 9*9 مربعات بأرقام بحيث أن تكون المربعات التسعة (والتي تدعى مناطق) محتوية على الأرقام من واحد إلى التسعة دون تكرار.

الحل السابق

7	6	8	9	3	4	1	2	5
1	5	9	2	6	8	7	4	3
2	4	3	7	5	1	6	9	8
3	8	4	5	1	9	2	6	7
5	9	7	8	2	6	3	1	4
6	1	2	4	7	3	5	8	9
8	3	6	1	4	5	9	7	2
4	7	5	6	9	2	8	3	1
9	2	1	3	8	7	4	5	6

ا	ل	ا	ج	ب	ة	ا	ب	ن	ا	ء	ص
ا	و	ي	ن	ت	ه	ي	ل	ا	ي	ا	ر
ن	ا	و	ح	ن	ع	ن	ا	ل	ب	ل	ا
ج	ل	ب	ت	ل	ل	ا	ن	ا	ا	ب	ع
م	م	ه	ي	ل	ا	ت	ن	ل	ش	ص	
ي	ق	د	د	ف	س	ص	خ	ج	ت	ف	ر
ع	ر	ف	ح	ر	ر	ر	ا	ص	ط	د	ا
و	ب	د	س	ا	ا	ا	ح	ا	ر	ن	ع
ص	ي	ب	ب	ي	ع	ف	ل	ر	ة	ب	ن
ع	ن	ي	و	م	ا	ح	ت	ى	ك	ح	ا
ي	ن	ن	و	ا	ن	م	ا	ش	ل	ث	ي
د	ا	ن	ن	ي	ب	ع	ل	ى	ب	ي	ن

9	3	8						5
1	6		2				4	
			4			6	3	9
								3
5	8		3	9	4		2	6
	4							
8	2	6	1			9		
							8	3
	1				5			
4						7	1	2

ميسي ينقذ برشلونة والدون يصوم في أولى مبارياته بالكالتشيو

صدي السام - محمد عجم

كانت بداية صعبة لحامل لقب الليغا برشلونة في أولى مبارياته أمام فريق ديپورتيفو ألافيس حيث انتظر وقتاً طويلاً لتسجيل الهدف الأول والنجم الأرجنتيني ليونيل ميسي المنقذ كالعادة، فيما فشل النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو في التسجيل في أولى مبارياته بالدوري الإيطالي مع فريقه يوفنتوس الذي تمكن من الفوز بهدف قاتل في الدقيقة الثالثة والتسعين على حساب كييفو فيرونا، فيما شهدت الجولة الثانية في البريميرليغ سقوط مانشستر يونايتد.

ميسي العبقري

وكان ليونيل ميسي النجم الأوحده في المهمة الأولى لبرشلونة بالليجا هذا الموسم، حيث سجل هدفين من ثلاثية فريقه، في شبك ديپورتيفو ألافيس، لكن تألق ميسي لم يكن الشيء اللافت الوحيد، بل أن التغييرات التي أجراها المدرب، إرنستو فالغيريدي، في وسط الملعب، مقارنة بالسوبر الإسباني ولقاء بوكا جونيورز، أشارت الانتباه أيضاً. ودفع المدرب باللاعبين إيفان راقويتش، وسيرجيو روبرتو، في الوسط بجوار بوسكيتس، بينما واصل اعتماد على الثلاثي، ميسي وسواريز وديميلي، في الهجوم. واستقل برشلونة تراجع ألافيس إلى الخلف، في أغلب فترات المباراة، وسيطر على اللقاء، مستفيداً من انتشار لاعبيه بشكل جيد، لكن السيطرة كانت دون فائدة حقيقية، في معظم الأحيان، لعدم وجود فرص خطيرة على المرمى.

وبحسب «موقع كورة» يبدو أن فالغيريدي فضل إشراك لاعبين، يمتلكون خبرة الدوري الإسباني، في أول مباراة، كإجراء احترازي من مفاجات البداية، قبل إعطاء الفرصة للعناصر الجديدة، مثل آرثر وفيالدا، شينا فوشينا، لكن ثلاثي وسط البلوجرانزا، افتقد الإبداع وخلق الفرص، على مدار 45 دقيقة، حتى عدل المدرب الأوضاع في الشوط الثاني، بدخول كوتينو وعودة روبرتو للجانب الأيمن، ما سمح ببعض النشاط في الخط الأمامي، ورفع جزءاً من مسؤولية صناعة اللعب، من على عاتق ميسي.

ورغم دفاع ألافيس المنظم، امتلك ميسي مفتاح فوز البلوجرانزا، حيث فتح مجال الأهداف بتسديدة ذكية، من أسفل الحائط البشري، لتتحرك المياه الرائدة، كما صنع «البرغوث» خمس فرص محققة للتسجيل، وسدد كرتين في العارضة، حيث عاد ليقيم بدور المنقذ لفريقه، الذي كان عاجزاً عن الوصول لمرمى خصمه.

واجه برشلونة على أرضية الكامب نو دفاعاً قوياً من فريق ألافيس في بداية مشواره بالليغا الإسبانية

وعلى الجهة الأخرى، قدم ألافيس مباراة طيبة، أمام حامل اللقب، ونجح في الصمود لأكثر من ساعة، لكن القصور كان كبيراً في النواحي الهجومية، وقد كون المدرب أيلارو فرنانديز فريقاً منظمًا، يجيد اللعب تحت الضغط، وربما لو كانت الجولة الأولى له أمام خصم آخر، غير برشلونة، لظهر وجهه الهجومي.

وتسببت الجبهة اليمنى لألافيس، في مشاكل لدفاعات برشلونة، حيث استغل

واكاسو وجوميز، تقدم جوردي ألبا، بقدر المستطاع، لكن في النهاية كانت الغلبة للفريق الكتالوني. وقال إرنستو فالغيريدي، المدير الفني لبرشلونة، إنه لم يشعر بالراحة على مقاعد البدلاء، خلال انتصار فريقه على ديپورتيفو ألافيس، وفي تصريحات نقلتها صحيفة «ماركا» الإسبانية، قال المدرب: «لم أهدأ أبداً، كانت هناك عصبية وعدم يقين حول تحسن الفريق، لقد مر وقت طويل، وكنا نعانى جداً».

وأضاف: «لم نتمكن من وضع السكر على المباراة، الأداء كان بطيئاً في الشوط الأول، خطوطهم كانت قريبة من بعضها، وهذا أسلوب دفاعي صعب.. نحن ما زلنا في البداية، ونأمل أن نتحسن».

وبخصوص الهدف الأول لميسي، قال فالغيريدي: «لقد سجل مثله سابقاً في مرمى جيرونا، إنه يفاجئك دائماً.. ليست لعبة عادية، لكنه عادة ما يفعلها، الكرة التي ارتطمت بالقائم كانت رائعة أيضاً، لم يكن لدي أي فكرة، عن مكان تسديده للكرة.. إنه يري ما لا يراه أحد، تراه يعطي تمريرة، ولا تعرف أين سيذهب بعدها.. إنه يفعل الأشياء أفضل من أي شخص آخر».

وحول إشراك سيميديو في الدفاع، وسيرجي روبرتو في الوسط، أجاب: «كانت هناك العديد من الظروف، لم يكونا من أولئك الذين انضموا للفريق متأخرين.. من الطبيعي أن ينضم اللاعبون الجدد للفريق، لكن من المهم وجود لاعبين سابقين معهم، لكي يحصلوا منهم على المساعدة».

وبشأن الدفق بكوتينو في الشوط الثاني، أوضح المدرب الإسباني: «لم تكن نستطيع الإفراط في إشراك اللاعبين،

الذين انضموا متأخرين.. لقد شارك منهم في البداية، صامويل راقويتش وسواريز وديميلي».

بات النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي أول لاعب يسجل في الدوري الأسباني لخمس عشرة موسماً متتالياً

وحول مستوى الفريق عموماً، قال: «لقد تحسنا مع تقدم المباراة، لقد كلفنا الكثير.. أعتقد أننا جيدون، لكننا شعرنا بالتعب مثلهم تماماً»، وفيما يتعلق بلاعبه، لويس سواريز، رد فالغيريدي: «أراه جيداً، لكنه يشعر ببعض الصعوبة، لأنه وصل متأخراً فقط. نعرف إيقاعه، وما الذي سيعطينا إياد.. نخول كوتينو في المباراة ساعداً، بطريقة أو بأخرى كان سيشارك في اللقاء».

مباراة جيدة

من جهته أبدى مدرب ديپورتيفو ألافيس، أيلارو فرنانديز، أسفه لخسارة فريقه بثلاثية نظيفة، في مستهل مشواره بالدوري الإسباني، أمام ضيفه برشلونة، وامتدح المدرب الأداء الذي قدمه فريقه في الشوط الأول، الذي خرج فيه متعادلاً بدون أهداف.

وصرح «قدمنا شوط أول ممتازاً على المستوى الدفاعي، لم يكن أماناً أي خيار سوى التراجع للخلف، قمنا بهجعتين مرتين وكنا نتكلم بينهما بشكل جيد، لكن في

الشوط الثاني كان برشلونة متفوقاً بعدما رفع مستوى الأداء»، وتابع «الهدف الذي سجله ميسي من ركلة حرة، غيرت من مسار المباراة، أيضاً الهدف الأخير كان مؤسفاً، لأن الخسارة أصبحت ضمنية». وأبدى المدرب أسفه لأن ميسي، صاحب الثانية، عاد ليصنع الفارق (ميسي) هو هدية لكرة القدم، طالما لم يلعب ضد ألافيس، من الرانع مشاهدته يلعب، لكنني لست سعيداً بما قدمه»، إلا أن أيلارو أشاد بالأداء الجيد الذي قدمه فريقه الأفييس، الذي «ناضل» حتى النهاية، رغم تفوق المنافس، داعياً اللاعبين للتركيز في اللقاء القادم المهم أمام ريال بيتيس.

وكشف فرناندو باتشيكو، حارس مرمى ديپورتيفو ألافيس، عن مدى صعوبة التصدي لهدف ليونيل ميسي، الذي أحرزه في مرماه آمن من ضربة حرة مباشرة، ونقلت صحيفة «موندو ديپورتيفو» تصريحات حارس مرمى ريال مدريد السابق، حيث قال: «بالنسبة لنا حراس مرمى التصدي لتلك الكرات أمر معقد، فمن الصعب تخمين طريق الكرة لأن لديه طرق مختلفة في التصويب».

أرقام جديدة

وانفرد الأرجنتيني ليونيل ميسي، مهاجم وقائد فريق برشلونة الإسباني، برقم تاريخي، في مسابقة الدوري الإسباني، وتكررت شبكة «أوبتا» للإحصائيات، أن النجم الأرجنتيني أصبح أول لاعب يسجل في خمسة عشر موسماً على التوالي في الليجا خلال القرن الـ21، كما وصل ميسي إلى الهدف رقم 385 في منافسات الليجا

سجلها خلال خمسة عشر موسماً مع برشلونة، ويعد أن خاض 419 مباراة. وبعد خسارته في السوبر الأوروبي أمام جاره أتلتيكو مدريد بأربعة أهداف مقابل اثنين تجاوز ريال مدريد تلك الخسارة، بعدما حقق الفوز على خيتافي بنتيجة (2-0) في المباراة التي جمعتهم، على ملعب سانتياجو برنابيو، في إطار منافسات الجولة الأولى من الدوري الإسباني. وافتتح داني كارفخال أهداف المباراة للميرنجي في الدقيقة (12)، فيما أضاف جاريث بيل الهدف الثاني في الدقيقة الـ51. وأبدى جوليان لوبيتيجي، المدير الفني لريال مدريد، شعوره بالرضا تجاه مستوى فريقه، بعد الفوز على خيتافي، مشيداً بلاعبه جاريث بيل، الذي قدم مباراة جيدة، وسجل الهدف الثاني.

فشل البرتغالي كريستيانو رونالدو في التسجيل رفقة يوفنتوس في أولى مبارياته بالدوري الإيطالي الممتاز

وقال «أحببت ما قدمه الفريق، جاريث بيل لعب مباراة رائعة، هو ضمن اللاعبين الذين نعتمد عليهم كقوام رئيسي للمجموعة، كما إنه من اللاعبين الذين يمتلكون مواصفات مختلفة ونزغب في تواجده معنا، لدينا 5 حراس مرمى، ولكن سيكون هناك 3 فقط في القائمة، نحن سعداء بتلك المنافسة التي تعطي المزيد من الحلول، لم نستقبل أهدافاً أمام خيتافي، والأيام المقبلة سوف نتخذ بعض القرارات».

رونالدو يصوم

من جانبه خاض البرتغالي كريستيانو رونالدو، أولى مبارياته برفقة يوفنتوس أمام كييفو فيرونا، وذلك عقب انتقاله للسيدة العجوز، في الميركاتو الصيفي المنتهي قائماً من ريال مدريد. وحقق يوفنتوس فوزاً قاتلاً على كييفو، بثلاثة أهداف مقابل هدفين، بعد معاناة كبيرة، نجح خلالها فريق السيدة العجوز في تسجيل هدف قاتل بالدقيقة 93 عن طريق فيديريكو بيرنارديسكي.

وقدم رونالدو مباراة جيدة وهدد مرمى المنافس في أكثر من مرة، وكان أحد أبرز لاعبي يوفنتوس خلال المباراة، إلا أنه فشل في ترجمة الفرص إلى أهداف. وخلال التسعين دقيقة التي شارك فيها رونالدو، نجح في التسديد ثمانين مرّة، من بينها أربع على المرمى، وثلاث خارج المرمى، بينما تم اعتراض تسديدة واحدة. وقام الدون بثلاثين تمريرة خلال اللقاء، ونجح في تمرير سبع وعشرين كرة صحيحة، بمعدل تمرير صحيح وصلت نسبته إلى تسعين بالمائة، وحصل البرتغالي على أعلى تقييم من بين لاعبي يوفنتوس (7.5) بحسب شبكة «هوسكورد» الخاصة بإحصائيات كرة القدم.

وكان ستيفانو سوريينتيو، حارس مرمى كييفو فيرونا، بمثابة السد المنيع أمام رونالدو، ونجح في التصدي لأكثر من كرة خطيرة سددها البرتغالي على المرمى. ويعد فشل رونالدو في التسجيل أمام كييفو فيرونا هو الثالث للنجم البرتغالي خلال مبارياته الرسمية الأولى مع أي ناد جديد يمثلته، بعدما

تكرر نفس الأمر رفقة سبورتنج لشبونة البرتغالي ومانشستر يونايتد الإنجليزي، بينما نجح الدون في التسجيل خلال أول لقاء مع ريال مدريد الإسباني.

وتعرض ستيفانو سوريينتيو، حارس مرمى كييفو فيرونا، للإصابة خلال مواجهة فريقه مع يوفنتوس وأعلن كييفو أن حارسه المخضرم (39 عاماً)، تعرض لكسر في الأنف، وكدمة في الكتف، وإصابة في الرقبة، بعد تدخل من كريستيانو رونالدو.

وخرج سوريينتيو من المباراة مباشرة عقب إصابته، بعدما غاب عن الوعي لدقائق، ليحل محله سيكولين، الحارس البديل، والذي تلقى هدفاً قاتلاً ليخسر فريقه (3-2)، وظهرت روح الدعابة على سوريينتيو، بعد خروجه من المستشفى. وكتب الحارس، عبر حسابه على «تويتر»: «شكراً لكل رسائلكم المؤثرة والمحترمة.. نحن تشكيلة مذهلة، وقدمنا بالأمن مباراة العمر، بينما اصطدم بي رونالدو». واعتذر ياولو ديبالا، مهاجم يوفنتوس، عن الاحتفال بالهدف، الذي أنغاه الحكم، مع سقوط سوريينتيو فاقدًا للوعي. وقال ديبالا عبر «إنستغرام»: «أنتم محقون، لم نكتشف ما إذا كان يحدث في ذلك الوقت.. كنت مخطئاً».

سقوط الشياطين

وسقط مانشستر يونايتد في فخ الهزيمة أمام ضيفه برايتون، بثلاثة أهداف مقابل هدفين، في المباراة التي جمعتهم على ملعب «ويدين ستاديو»، ضمن منافسات الجولة الثانية بالدوري الإنجليزي الممتاز. وسجل أهداف برايتون كل من جلين موراي وشان دوفي، وباسكال جروس، فيما جاء هدف الماتيو عن طريق روميلو لوكاكو، وبول بوجبا.

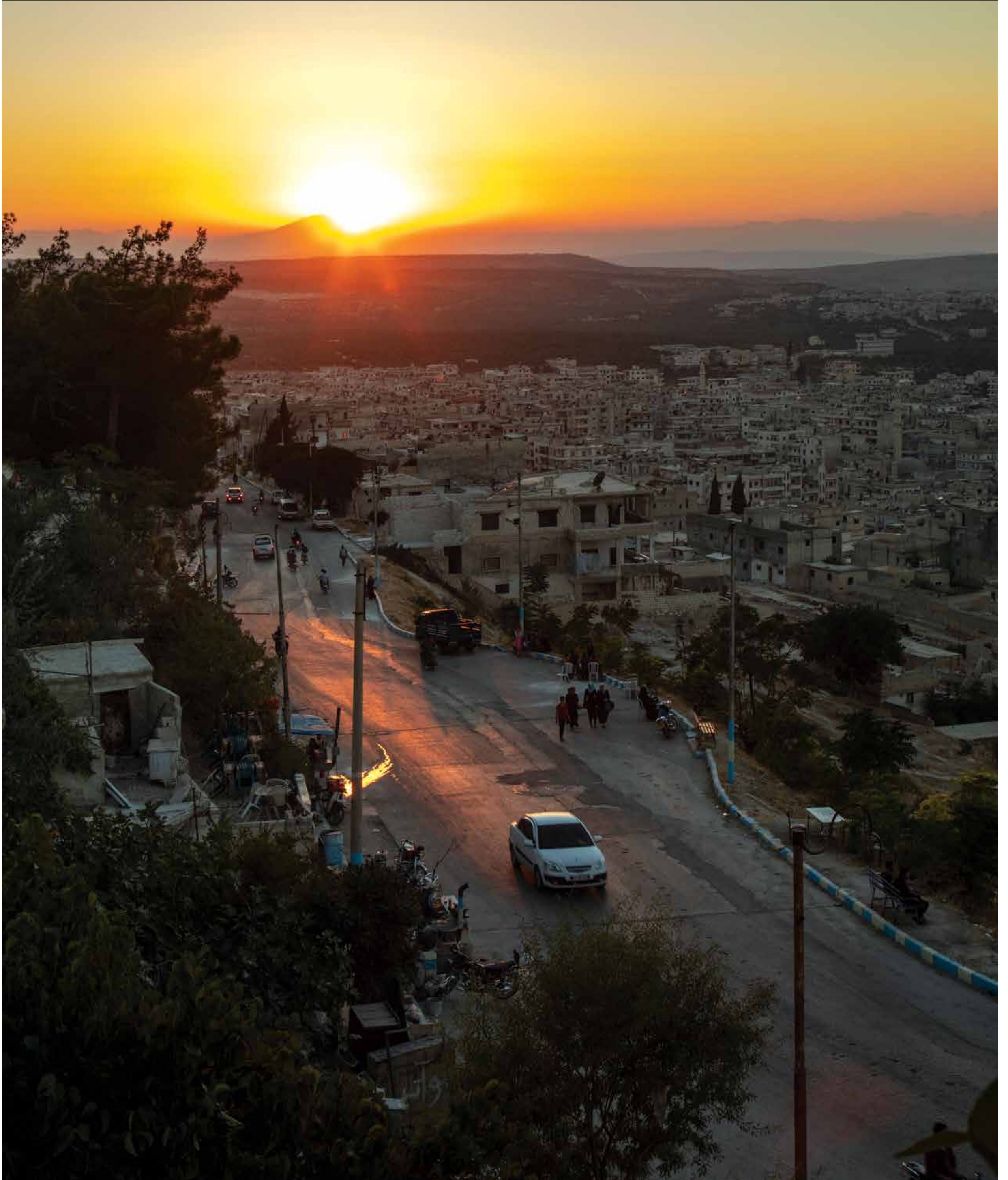
كرر برايتون سيناريو الموسم الماضي، عندما هزم يونايتد على نفس الملعب بهدف في الدور الثاني من المسابقة.

وتجمد رصيد الشياطين الحمر عند ثلاث نقاط في المركز العاشر بعدما تلقى أول خسارة، بينما ارتقى برايتون للمركز الحادي عشر، بعدما حقق فوزه الأول هذا الموسم. وكرر برايتون بذلك سيناريو الموسم الماضي، عندما هزم يونايتد على نفس الملعب بهدف في الدور الثاني من المسابقة. وحقق مانشستر سيتي فوزه الثاني في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم، بتغلبه على ضيفه هيدرسفيلد تاون 1-0، على ملعب الاتحاد.

واحرز أهداف مانشستر سيتي كل من سيرجيو أغويرو (25 و35 و75) وجابريل جيسوس (31) ودافيد سيلفا (48) ومدافع هيدرسفيلد تيرينس كونجولو بالخطأ في مرمى فريقه (84)، فيما سجل جون ستانكوفيتش، هدف هيدرسفيلد الوحيد، في الدقيقة الثالثة والأربعين. ومانشستر سيتي هو رابع فريق يفوز بأول مباراتين له في المسابقة، بعد توتنهام ويورنموث وتشيلسي، فيما تلقى هيدرسفيلد هزيمته الثانية بعد الأولى أمام تشيلسي.

فشل في وضع بصمته من المباراة الأولى - انترنت

تنتهي حياة لتبدأ أخرى



غروب الشمس عند جبل الأربعين / أريحا ريف إدلب ١٧ أغسطس ٢٠١٨ - تصوير: عامر السيد علي



عضو الشبكة السورية للإعلام المطبوع
التواصل: sada.alshaam@gmail.com

مدير التحرير: جلال بكور
الخراج الفني: عمر النجار

المدير العام ورئيس التحرير: عيسى سميسم
مستشار التحرير: حمزة المصطفى